المكتبة الظاهرية

مخطوطة

مجموع لشيخ الإسلام ابن تيمية

المؤلف

أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام (ابن تيمية)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

٦٩ ع

١١٨٧

الجمهورية العربية السورية
المجمع العلمي العربي

رقم ٤٩٤

رقم المجموع ٦٩

فهرسة بقصور

التاريخ ٤/١٢/١٩٦٢

مصورة خصوصاً
في دار الكتب الظاهرية
بدمشق

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى ادلته ان اصل العلم الا الهي وسداده ودلالته عند
الدين اسوا هو الايمان بالله ورسوله وعند الرسول هو وحي الله
فختم به جميع الرسل امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فجعل ما عصم قائل لا اله الا الله كله
لحاجة الى ما عند غيره وقال الله لعمل ان صلاته تأمل على نفسه ان اهتدت
فما يوحى الذي هو وقال وما ادراك لعلها ان يزكى بمعنى عمل احسن
القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كثيرا من سلف لمن العالمين فاخبر
انه كان قبله من العالمين وتلك ادلة واصل الدليل حاصل امر ما كنت
تدل ما الخبر لا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا
وفي صحيح البخاري في خطبة عمر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
هدى بكم سبيل الذي يهدي به فاعتصموا بالله
وبكتابه فانه الخبر الذي امر به رسولكم فمن لم يكن كقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم
فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك الى قوله وما كان ربك
ليهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا الآية وقوله فلما الى بها نودي من شاطئ
الوادي الايمن الى الشجرة ان يا موسى انا الله رب العالمين وان الله
حاضرها فيجب ايتاؤها قال الله حرمتها الم ياتكم نذير الآية وقوله
الحي والذي الآية

نسخة
www.alukah.net

وقد كان ما اتفق عليه السلف في كل الابواب اذا تكلموا جمعوا فيها اصناف العلم اسنادها
ما اصل العلم والايمان كما اسند البخاري في صحيحه بدء الوحي وتوله ما خبر عن صفة نزول العلم والايمان
على الرسول اذ لم ابتغ بكتاب الايمان الذي هو القرار ما جاء به من كتاب العلم الذي هو
معرفة ما جاء به فوتيه الترتيب الحقيقي ولهذا قدم الامام ابو عبد الله في جامعه الصحيح
اسند الكلام على دلالة النبوة وذكر فيه دلائل طرقا صالحا وهذا الرجل اصل فكر من
سلك الزهدي ونحوهما وهذا كما ان اهل حصل بعظم ما ذبي ونحوها لا يهتم بها في الحديث
اصولا وفروعا

ولما كان اصل العلم الذي هو الايمان بالرسالة المتضمنة للكتاب والحكمة
كان

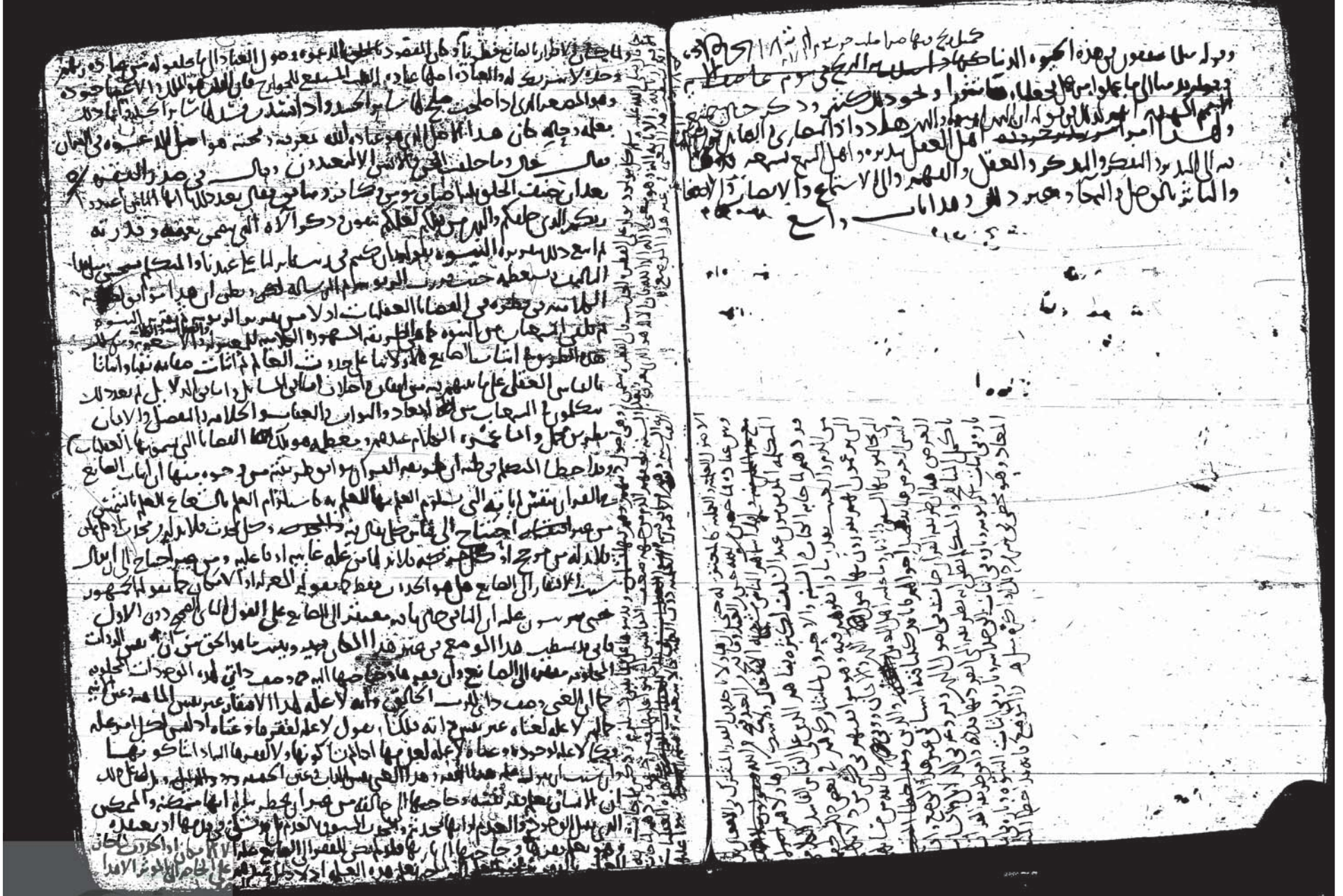

الكتب الظاهرية
الأهلية بدمشق
BIBLIOTHEQUE NATIONALE
DAMAS - SYRIE

www.alukah.net
الألوكة

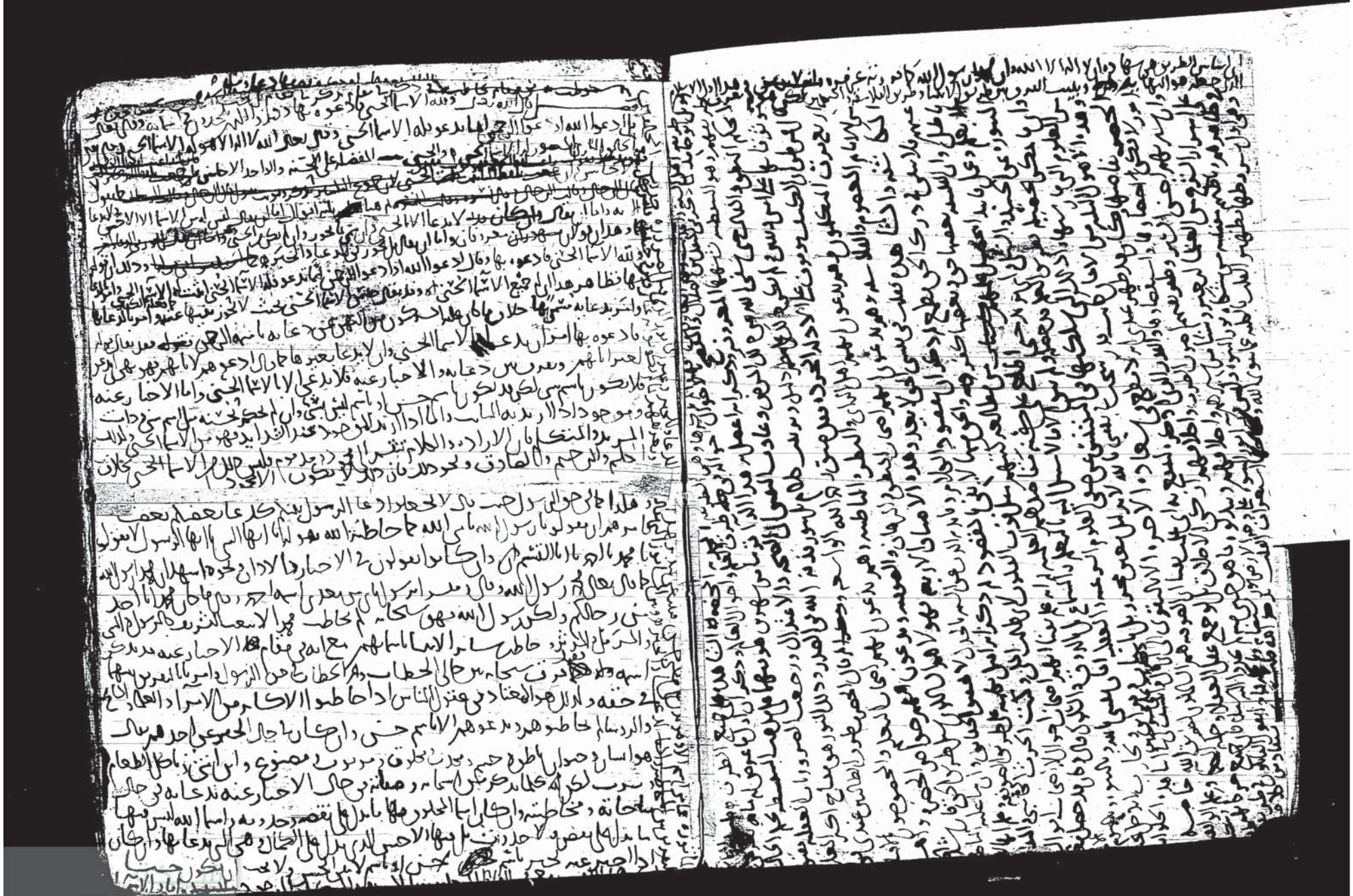

فصل [illegible] ذكر الله من الكتاب والصلوة من مواضع كقوله تعالى

اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر

الصلوة [illegible] الكتاب [illegible] الصلوة [illegible]

ومن [illegible] ذكره القران في مواضع كقوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وقوله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق

وقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقال واصبر نفسك [illegible] وقال ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وفي الباقيات الصالحات

وقال اذ نادى ربه نداء خفيا الى قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا

وفي ذا النون اذ ذهب مغاضبا فنادى في الظلمات الاية

ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات الاية

وقال ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام والى قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم

وفيها فاذكروا اسم الله عليها صواف

وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين

انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا الى قوله [illegible] الاية

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه

وعباد الرحمن الى قوله والذين يقولون [illegible]

ولذكر الله اكبر

تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا

والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون

ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ورب هب لي من الصالحين

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله واذا ذكر الله وحده اشمأزت الاية

فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار فاستعذ بالله

وقال ربكم ادعوني استجب لكم

فاستقيموا اليه واستغفروه

ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات

ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا

وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب

تبارك اسم ربك

فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع

واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا وربك فكبر

[illegible]

www.alukah.net

وقال لا تقولوا لمن يقاتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون

وقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه

فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين

وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين

وقال ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا

إن رحمة الله قريب من المحسنين

وقال واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال

ولا تكن من الغافلين

وقال إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون

وقال ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت

إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير

وقال إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين

ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها

قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون

إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين

والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون

وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون

إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين

ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها

قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون

إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين

والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون

وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون

خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين

وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم

إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون

وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون

وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي

هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون

وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون

واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال

ولا تكن من الغافلين

إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون

ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت

إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير

إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة

اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير

إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم

ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي

قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى

أولئك ينادون من مكان بعيد

ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم

وإنهم لفي شك منه مريب

من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد

إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه

ويوم يناديهم أين شركائي قالوا آذناك ما منا من شهيد

وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص

لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيئوس قنوط

ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة

ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا

ولنذيقنهم من عذاب غليظ

وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض

قل أرأيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو في شقاق بعيد

سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق

أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد

ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط

حم عسق كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم

له ما في السماوات وما في الأرض وهو العلي العظيم

تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض

ألا إن الله هو الغفور الرحيم

والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل

وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه

فريق في الجنة وفريق في السعير

ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير

أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير

وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب

فاطر السماوات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

له مقاليد السماوات والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم

وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء

إنه علي حكيم

وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان

ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم

صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور

حم

والكتاب المبين

إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون

وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم

أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين

وكم أرسلنا من نبي في الأولين

وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزئون

فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين

ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم

الذي جعل لكم الأرض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون

والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون

والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون

لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا

وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون

وجعلوا له من عباده جزءا إن الإنسان لكفور مبين

أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين

وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم

أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين

وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون

وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون

أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون

بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون

وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون

قل أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون

فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين

وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون

إلا الذي فطرني فإنه سيهدين

وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون

بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين

ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون

وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم

أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات

ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون

ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون

ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون

وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين

ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين

وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون

حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين

ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون

أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين

فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون

أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون

فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم

وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون

واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون

ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فقال إني رسول رب العالمين

فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون

وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون

وقالوا يا أيه الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك إننا لمهتدون

فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون

ونادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون

أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين

فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين

فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين

فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين

فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين

ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون

وقالوا أآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون

إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل

ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون

وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم

ولا يصدنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين

ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه

فاتقوا الله وأطيعون

إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم

فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم

هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون

الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين

يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون

الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين

ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون

يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين

وأنتم فيها خالدون

وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون

لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون

إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون

لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون

وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين

ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون

لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون

أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون

أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون

قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين

سبحان رب السماوات والأرض رب العرش عما يصفون

فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون

وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله وهو الحكيم العليم

وتبارك الذي له ملك السماوات والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة وإليه ترجعون

ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون

وقيله يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون

فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

حم

والكتاب المبين

إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين

فيها يفرق كل أمر حكيم

أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين

رحمة من ربك إنه هو السميع العليم

رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين

لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين

بل هم في شك يلعبون

فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين

يغشى الناس هذا عذاب أليم

ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون

أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين

ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون

إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون

يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون

ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم

أن أدوا إلي عباد الله إني لكم رسول أمين

وأن لا تعلوا على الله إني آتيكم بسلطان مبين

وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون

وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون

فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون

فأسر بعبادي ليلا إنكم متبعون

واترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون

كم تركوا من جنات وعيون

وزروع ومقام كريم

ونعمة كانوا فيها فاكهين

كذلك وأورثناها قوما آخرين

فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين

ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين

من فرعون إنه كان عاليا من المسرفين

ولقد اخترناهم على علم على العالمين

وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين

إن هؤلاء ليقولون

إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين

فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين

أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين

وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين

ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون

إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين

يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون

إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم

إن شجرة الزقوم طعام الأثيم

كالمهل يغلي في البطون

كغلي الحميم

خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم

ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم

ذق إنك أنت العزيز الكريم

إن هذا ما كنتم به تمترون

إن المتقين في مقام أمين

في جنات وعيون

يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين

كذلك وزوجناهم بحور عين

يدعون فيها بكل فاكهة آمنين

لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم

فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم

فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون

فارتقب إنهم مرتقبون

واخسئوا فيها ولا تكلمون

إنه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين

فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون

إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون

قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين

قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم فاسأل العادين

قال إن لبثتم إلا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون

أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون

فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم

ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون

وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين

سورة النور

سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون

الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله

إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين

الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك

وحرم ذلك على المؤمنين

والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة

ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون

إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم

والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله

إنه لمن الصادقين

والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين

ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين

والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين

ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم

إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم

ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم

يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين

ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم

إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون

ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم

يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر

ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم

ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله

وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم

إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم

يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون

يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين

الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات

أولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم

يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها

ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون

فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم

والله بما تعملون عليم

ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون

قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم

إن الله خبير بما يصنعون

وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن

إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن

ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن

أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن

أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن

أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء

ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن

وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون لعلكم تفلحون

وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله

والله واسع عليم

وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله

والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا

وآتوهم من مال الله الذي آتاكم

ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا

ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم

ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين

الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة

الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية

يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور

يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم

في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة

يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار

ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب

والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا

ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب

أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب

ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض والطير صافات

كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون

ولله ملك السماوات والأرض وإلى الله المصير

ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله

وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء

يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار

يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار

والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين

ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير

لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم

ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين

وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون

وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين

أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله

بل أولئك هم الظالمون

إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا

وأولئك هم المفلحون

ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون

وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة

إن الله خبير بما تعملون

قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم

وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم

وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا

يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون

وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون

لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض ومأواهم النار ولبئس المصير

يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم

ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء

ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض

كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم

وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم

كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم

والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن

غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم

ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم

أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم

أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم

أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا

فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة

كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون

إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه

إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم

واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم

لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا

فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم

ألا إن لله ما في السماوات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا

والله بكل شيء عليم

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا

الذي له ملك السماوات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك

وخلق كل شيء فقدره تقديرا

واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون

ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا

وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون

فقد جاءوا ظلما وزورا

وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا

قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات والأرض إنه كان غفورا رحيما

وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا

أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا

انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا

تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا

بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا

إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا

وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا

لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا

قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا

لهم فيها ما يشاءون خالدين كان على ربك وعدا مسئولا

ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل

قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا

فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا

ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا

وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق

وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا

وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا

يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا

وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا

أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا

ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا

الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا

ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا

يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا

لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا

وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا

وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا

ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا

الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا

ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا

فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا

وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آية

وأعتدنا للظالمين عذابا أليما

وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا

وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيرا

ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء أفلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون نشورا

وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي بعث الله رسولا

إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا

أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا

أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا

ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا

ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا

وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا

وهو الذي أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهورا

لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا

ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا

ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا

فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا

وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا

وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا

ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا

وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا

قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا

وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا

الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا

وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا

تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا

وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا

وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما

والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما

إنها ساءت مستقرا ومقاما

والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما

والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون

ومن يفعل ذلك يلق أثاما

يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا

إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما

ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا

والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما

والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا

والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما

أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما

خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما

قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما

طسم

تلك آيات الكتاب المبين

لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين

إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين

وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين

فقد كذبوا فسيأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون

أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم

إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين

وإن ربك لهو العزيز الرحيم

وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين

قوم فرعون ألا يتقون

الألوكة
www.alukah.net

واما الذي لم يعلم العلل تفصيلا او اذا اشكل طريقا فعليه الحكم به
فلا يسلكها ابدا الا بطريق التقليد والمصادرة كسائر مبادي
العلوم فاذا كان لابد في الطريقة والقياسية والعلمية من تقليد
في الاول يسلك فيها طريقا يعلم انه طريق وان يفضي الى المطلوب فان الطلوب
من حدود الطريقة الاتيانية اذا وصلها كذلك لم يعرج دليلها
بل يكون هي احق [illegible] الطريق بل الطريق الى الله تعالى واما
يفضي اليها او يقتدي بها [illegible] فهي شرط قطعي في درك الطلوب
وما سواها ليس شرطا بل يحصل المطلوب دونه ودل عسر حصول
المطلوب فلا يحصل الا لحصل بقصده وهو الثقل الاعظم على المتذوبين
فلل الطريق بقصده قطعا ولا افساد فيها وما سواها يعتريه
الفساد كثيرا اذا اقتضى الى محل لا يكفي وهو لا يعلم وحده
بل لابد من الطريقة الاتيانية الوجه الثاني في الجواب
ان الطريقة القياسية والبرهانية اذا سلكها الواصل الى الحق ان اقتضى عمله
حمد الله سلك طريقا صحيحا ان يطلوبه بل عصل واما مالك فهو لا يوثق
فادي احوال الاماثة [illegible] ولا ادى دناه فيها ان يكون كذلك
فانه اذا احد الاماثة بالله ورسوله بما دل عليه بطريقه من وجه وعمل بمقتضاه
حصل له ما دل سعى من المعرفة بالله وصدق مطلوبه من معرفة الله
وان الطريق التي سلكها صحيحة فانه يتلقى بعد من الرسول ما احتاج بعد به
وطاعته بعد ورعه عما نقصا تصحيح ذلك المبلغ بكثير مما دكر اولا

الوجه الثالث ان الاثر بالله فسان فطري واياني فالفطري وهو الاعتراف بوجود
الصانع ناشئ في الفطرة جاء به الرسول والذي جاء به من مواضع دلالة العقل به
على غير هذا الوضع وارشد الى دليل بل هو ارشح العارف
واثبت العلوم واصل الاصول واما الاثر بالرسول فبادي نظر فيما جاء به
اولي حاله الوجه اذني اياتة او نحو دال من شوده تحصل العلم بالمبتوه
اقوى بكثير مما تحصل المطالب القياسية والوجدية في الامور الالهية اذا
قوي النظر في احواله حصل من النفس الصدوري الذي لا يكون فيه
ما يكون اخلا راتياحه وبسط هذا موكول في عن هذا الوضع اذا
الرم المقصود هنا بيان محل خطا من سلك طريق العامة او الرياضة دون الاثار
ابتداء وليا تتر طريقة الاثار فتانه عظيم [illegible] اعظم مما كتبته
هناك

الوجه الرابع ان ما خاطب الله المسمى الاثار الذي عرض من اعرضهم
معرفة الله اكامه الى كتابه العالم والعارفون عن العامة
فيسلك بعضهم طريقة اهل الكلام [illegible] وبعضهم طريقة اهل
الرياضة والارادة المبتدعة من الصوفية [illegible] والمنصور مغير ضا عما جاء به الرسول في تفاصيل هذه الامور
فان هو لا اذا كانوا عالمين بصدق الرسول المبلغ عن الله كان الهادي
الله الداعي اليه الذي اكمل له الدين واتم عليه النعمة واوتي جوامع الكلم
تبيانا لكل شيء وشفاء يدعون [illegible] الاستدلال بما جاء به والاقتداء
به الى ما ذكر من الطريق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

فصل ذكر الله على لسان ابراهيم خليل الله انه قال لمن اطرح من اسرك العالمين وكذا حاف
ما اسرك ولا تخافون ان اسرتكم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن
ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وفي الصحيح
حديث عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الظلم بالشرك وقال الم تسمعوا الى قول
العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم فالامن التام لمن اخلص لله دينه وحقق توحيده وهو الذي
لم يخلط توحيده بظلم الشرك وهو الذي لم يخلط علومه وارادته واقواله بالجهل والهوى
فالجهل والهوى هما اصل كل شر وفساد وعدم حصولهما من اسرارهم بالله سبحانه وتعالى
بما لم ينزل الله به سلطانا وليس الامن التام الذي لم تشرك هو الا من المهتدي وهذا انما يعطى
الموحد الخالص من جميع انواع الشرك في هذه الامة اعني من لم يسترق ولم يسترق
وهو مسترق في العبادة والمال وهو مسترق في الطاعة والانقياد ومسترق في الاقوال والفعال
وكثير من تعالى الجهل والهوى من العلماء والعباد والمتصوفة والفقراء
والعامة مشركون بالله تعالى شركا يخرجهم من التوحيد الذي بعث الله به جميع انبيائه ورسله
اسرك هذا الشرك اسر في العباد الطاعة والكفر وهو اكثر من الشرك المتعلق باحد
الملوك او اساغ القضاة والعامة المتعلق بهم لان الشرك هو الطاعة وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم لعدي بن حاتم لما قرأ اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله الآية
اما انهم لم يكونوا يعبدونهم فقال يا رسول الله ما عبدوهم فقال ما عبدوهم ولكن احلوا لهم الحرام
وحرموا عليهم الحلال فاطاعوهم فمن حرم احد الحرمين على الناس ما احله الله ورسوله
واباحه مستوعد الحرام ما حرمه والحلال ما حلله الله ورسوله اما دنيا واما دينا
واما دنيا ودينا فالخوف من اسرع من هذا الشرك وهو لا تخاف انك اسرك
بالله تزكيا طاعته بغير سلطان من الله وبهذا تخرج من ادعى الله طاعة
من يقول ويعتقد عالم وقد زكى بذلك

واما اسرك الملك وكثير من اساغ المتكلمة والمتفلسفة بل وبعض المتعبدة والمتصوفة الذين
اساغ الملوك القضاة بجهل او بهوى فما يخبر به من الاعتقادات الخبيثة
ومن هو صحيح بعض المقالات وافسادها وفرح بعضها وبعض القائلين وذم
بعض وصححه بلا سلطان من الله وتخاف ما اسرك في الايمان والقول
ولا تخاف ما اسرك بالله سبحانه في الايمان به وبرسوله بغير سلطان من الله
وبهذا خرج وقوع الامة بتصديق من ليس من العلماء الصالحين والشهداء
العادلين وعمر ذلك بالطاعة والتصديق هو سبب الوقوع في نوع
الشرك في ذلك وقد اما العبادة والاستعانة والمال فلا خلاف فيها التي يحال

واما الحكمة في القرآن فهي معرفته الحق وقبوله والعمل به كما فسرها
في هذا الموضع والموعظة الحسنة تجمع التقريب لحمد الطاعة
للامر فهذا المحي الوعظ في القرآن مع ادائه الامر النهي يرغب ويرهب
كقوله ولو انهم فعلوا ما يوعظون به وقوله يعظكم الله ان تعودوا
لمثله وقوله في تحملها كما لا ناهي بدها وتناولها وهو عطاي يعطوني
فالمشهور ويترجون ولذلك الجدل الحسن يجمع الجدل المقرون للطاعة
الوجه الثاني
ويمكن ان يقسم هذا الى وجه آخر وهو ان يقال الناس على اصناف
من اما ان يعترف بالحق ويتبعه فهذا هو الحكمة واما ان يعترف به لكن
لا يعمل به فهذا الموعظة حتى يعمل واما ان لا يعترف به فهذا الجدل
بالتي هي احسن لان الجدل في مظنة الاغضاب فاذا كان بالتي هي احسن يحصل
حصل منفعته بغايته الامكان كدفع الصائل
الوجه الثالث
ويحتمل وجها آخر ان كلام الله لا يسلم الا على حق يقيني لا يسلم على ما ظنه الخصم
والجدل عن البرهان يكون المقدمة مشهورة او مسلمة غير يقينية بل اذا عرف
ان الله سلم على مقدمة مشهورة او مسلمة فلا بد وان يكون يقينية
فاما الاكتفاء بمجرد تسليم السامع من غير ان يكون المقدمة ما ذكرنا
او بمجرد كونها مشهورة وان لم تكن صادقة فلا تسلم هذه المقدمة
عليها كلام الله الذي كله حق وصدق وهو صدق الكلام او
الحديث فصاحب الحكمة يدعا المقدمات الصادقة سواء كانت مشهورة او
او لم تكن لما مر من ادراك الذات واتباع الحق وصاحب الموعظة يدعو من اقبل ما
العلم به مشهورة لانه يدل لا تفهم الخصم من الحق والخير وصاحب الجدل
يدعا ما تسلمه من المقدمات الصادقة مشهورة كانت او لم تكن او يدل لا تفهم

الى ما لا يتسلمه سواء كان جليا او خفيا وسواء كان حقا او باطلا فهذا هو
حد ما قاله الامدي وليس الامر كما توهمه اكثر الفضلاء من المتكلمين
وبعض الحكمة من كون القرآن حاويا لطريقة الخطابية وعرى على البرهانية
اذا تسامل على كل منها الى جميع ما اشتمل عليه القرآن هو الطريقة البرهانية
ويكون باره خطابية وجدله مع كونها برهانية والادلة العقلية
التي اشتمل عليها القرآن هي الغاية في دعوة الخلق الى الله تعالى
ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وقد ذكرنا في اول سحاب آخرها
سورة الكهف والمثل هو القياس وهذا اشتمل القرآن على كل
الطرق الى الصحة الى يوم الدين فلم يمنع العقلاء من الحكمة والفلسفة
وغيرهم وتوجه الله عليهم في كل واحد من الطرق الفاسدة
ويوجد فيه من الطرق الصحيحة ما لا يوجد في كلام التشرحال
وهذا لكن يمنع التقطن لها فانها مانعة لذلك العلم به المذكوره
في القياس الذي هو مثل لها وصف في حالها ذاتي ووصف اضافي بالوصف
الذاتي لها ان تكون مطابقة بمعنى ان تكون مطابقة بمعنى
وبجميع المقدمات المذكورة في اسالة القرآن هي صدق الكلام
رب العالمين واما الوصف الاضافي بكونها معلومة عند زيد
او مظنونة او مسلمة عند مسلمة فهذا امر لا يضطر فيه معلومة هي
بمسلمة عند شخص يدعلمها وهي مجهولة فضلا عن ان تكون مظنونة
عند من يعلمها فكون المقدمة مسلمة او غير مسلمة او مشهورة او غير مشهورة
او مسلمة او غير مسلمة امور نسبية اضافية لها تعرض بحسب شعور الانسان
بها وهذا بخلاف الوصف بالصدق فانه لا يجهول لم يجز ان يسلم معلومة

فصل حاوي حديث

ان اكثر اهل النار الكفر والكبر وهذا صحيح قال محمد بن الحسن اول من عصى الله بهما ابليس

اساس كل معصية الكبر والحسد فان ابليس هو الذي فعل ذلك اولا وهو اصل الكبر

قال الله تعالى الا ابليس استكبر وكان من الكافرين وقال الا ابليس ابى واستكبر

وكان من الكافرين وقد

روى مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه

مثقال ذرة من كبر ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان

جعل فجعل الكبر ضد الايمان وذلك الشرك في مثل قوله ان الله لا يغفر

ان يشرك به وقال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان الله لا يغفر

له شيئا دخل الجنة قال انا اقول من مات وهو يشرك بالله شيئا دخل النار

أي من الناس من يجمع بينهما ومنهم من يفرد له احدهما فالانسان قال والجن الصلة

عاداه الله منهما فالانسان اما ان يجمع لله وحده او يجمع لغيره

مع خضوعه له او لا يخضع لا لله ولا لغيره فالاول هو المؤمن والثاني هو المشرك

والثالث هو المستكبر الكافر وقد لا يكون كافرا في بعض المواضع

والنصارى افتقر الشرك واليهود افتقر الكبر قال تعالى في النصارى

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا

الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وقال في اليهود

سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق

ولهذا عوقب اليهود بضرب الذلة والمسكنة عليهم والنصارى في الضلال

والبدع والجهالة

فصل

وجعلوها قولين متنافيين فمن جعله مع الفعل قال لا يتقدم ومن جعله قبل الفعل

المتكلمين [illegible] وهذا هو العالم بمراد الله [illegible]

وهذا العالم على الفعل من المعتزلة وغيرهم وجعل الاولون القدرة لا تصلح الا للفعل اذا وجد الفعل

له لا تسمى عندهم قدرة وجعل الاخرون الاستطاعة لا تكون الا صالحة للضدين ولا تقارن الفعل بل

والقدرة اخر الحوادث قبل الفعل [illegible] لا تكون مع الفعل وهو محال قال وعندهم ان الموت

لانه لا يسمى عندهم قادرا الا اذا كان [illegible] قال وهو الذي قال السلف

والصواب ان الاستطاعة تسمى قدرة وان القدرة تسمى استطاعة

اخرى لا تحل لغيره والاستطاعة توجب المستطاع به صالحا للفاعل وتقارنه ابدا والاستطاعة

الفعل فالذي اختص الفعل المقدور له وهذه هي الوجه للفعل المخصوص له قال الله

تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء

والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاخبر ان المستضعف لا يستطيع حيلة

ولا يهتدي سبيلا والحيلة هي الفعل والهداية هي العلم بالطريق

ولو اراد الاستطاعة القادرة لما وصف بها من لا يفعل فعلا اذ هو الذي قد يفعل

قال الاستطاعة وقال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع الوسيع وهو

من الواجبات وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فامر بما يستطاع وهو الذي

يسعه وطاقته فلو اريد به الحال التي يكلف عندها الفعل الذي هو مقدور

لم يؤمر بما يستطيعه [illegible] وقال تعالى [illegible] فاطعام ستين مسكينا

[illegible] والاطعام لا يسمى استطاعة والقدرة لا تكون الا مع الفعل

وقال تعالى [illegible] فمن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين

وقال تعالى النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم

الاستطاعة تقارن الفعل فلو اريد به ما يقارن الفعل لم يؤمر الا بما فعله

لعموم الحصر في كل ما لم يستطع فقد فان لم يستطع فعلى جنب فلو اريد

لم يفعل لكون مخيرا وهذا فاسد فان كل امر علق بالمحال والمحذور

وعن عجز عنها [illegible] لم يرد به القادر به [illegible] والله اعلم

الا عاجز عنها وما استطاعه عن لم يستطعها فالمأمور احد شرطي الواجب الواجب

واما الاستطاعة القادرة الوجه قول من قال ما لا يستطيعون السمع وقوله

الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا

الوجه ان الاحوال لا تنفي في المطلب

www.alukah.net

وأما المال المأخوذ فكثير كما سيأتي في أعطاء الدولة ملوكهم ولذا المانع المانع ه

www.alukah.net

www.alukah.net

www.alukah.net

www.alukah.net

www.alukah.net

وقال بعضهم المراد بهذا العلم من قبله اذا تلي عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا
ما وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا فهذا احد ما عن المراد بقوله
قبل القرآن انه اذا تلي عليهم القرآن سجدا وبكوا وقالوا وسبحوه على ما كان وعد ربنا
الذي وعدهم انه سيبعث هذا الرسول وينزل هذا الكتاب ، فهذا سماع الذين اوتوا العلم وقال
سبحان الذي انزل التوراة على موسى عليه السلام

وقال بعض اهل العلم انهم ليخرون اتقياء لله سجودا المراد انهم قالوا انا نصاري ذلك بان منهم قسيسين
ورهبانا واذا لله لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع
مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين فهذا سماع اهل العلم فيما
يسمعون من القرآن احدا لله يسجدوا بكوا وطلبوا ان يكونوا مع الشاهدين وان الله قد
حمل ان ابن عباس ورد قتيبة قال لهم وهذا شهادة بعضهم على بعض وكذلك جعلناكم امة
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وقال هو سماع الملائكة من قبل وفي هذا الكتاب
شهدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس في هذا كان قتادة الحمد لله الذي رائد بينهم شهادة
ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم ايسر شهادة
هذه الجنان التي تنعم عليها خير افعل رحمت لها الجنة وهذه الجنازة التي تنعم عليها سوء افعلت
وجبت لها النار وهذا يدل على ما قلنا ان اصل العلم الذي يسمى عليه العلماء
في الكتب المتقدمة اهل العلم وسمى الناس العاملين العاملين انما هم اهل العلم
المشروعة دون الاخرين من العلوم الشرعية فلح كل الموقنين بالاتقياء للجنة الحلم
للامرين وهذا ضعف الاولين بالتسبيح المتضمن بعمل بقلبهم ما جاءه الرسول الله ولهذا
وصف الاخرين بالدعاء والتضرع لان بكوا مع محمد امة مطهرة
بعد العلم النافع وهو الخير العادل والتغرس الحق وفي الاخرين بعد العمل الصالح
وهو الدعاء والطلب المشروع والعبادة الماسورة بها فان اتقياء طلبهم
الدعاء العلماء طلبهم الشاهد مطهرين الاولين الشاهدين الاخرين الدعاء

وكذلك وكذا تقدم هذا سماع الذين يعلمون ان القرآن انزل من ربك بالحق
وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا
وقال تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
وقال الله تنزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم
ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله

واصل هذه الكلمة الدلالة ومنه سمي الدليل دليلا والاتباع
الفعل وقال الاول حتى اذا ادلج سار ليلا
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
الى قوله ان كنتم تعلمون اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة الى قوله لعلكم تفلحون
ان يكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله
فاقرؤا ما تيسر منه واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واقرضوا الله قرضا حسنا
وقال تعالى واذكر اسم ربك بكرة واصيلا

فصل [illegible] كان الذي يعتقدون تعبدهم وأولادهم لغير الله سموهم بعبد
عبد الكعبة كما كان اسم عبد المطلب عندهم وبعضهم عبد شمس كما كان اسم
اللات وبعضهم عبد العزى وبعضهم عبد مناة وبعضهم عبد الدار

وعرف التسمية بهذين النوعين الى عبد الله من سمى أو وثن أو بشر أو غير ذلك مما قد شرك فيه
ونظيره تسمية النصارى عبد المسيح

وعبيد النبي صلى الله عليه وسلم ودل وعبد هبل ونحو ذلك ومن سمى جاعلا على اصحابه عبد الله
وعبد الرحمن وجاسم عبد الرحمن عوف

ونحو هذا من بعض الوجوه ما يقع في [illegible] الغالبين على الواقعين في أمثالهم
العالمين بالأمور نحو هذا غلام الشيخ يوسف أو غلام ابن الرئاسي أو الحويلي
ونحو ذلك [illegible] ونحو ذلك مما يقوم به للشروع بأنه حامل يوم
في يوسف النصاري الشيخ وفي يوسف الشرير من الناس رجاء وخشيته وقد يسمون بهم عبادة
كما كان الذين يسمون بعض الآلهة والحارس للشيخ أو لبعض الذين

وسر بعد الإسلام الذي هو الدين الخالص لله وحده تعبيد الخلق لهم كما سن رسول الله صلى الله عليه
وتغيير الأسماء القبيحة إلى الأسماء الإخلاصية والأسماء الكفرية إلى الأسماء الإيمانية
وعامة ما سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وعبد الرحمن كما قال تعالى إن أدعوا الله
أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى وقال هذه الأسماء هي أصول أعلام الأسماء الله

وقد صح في الإسلام المذموم وقد سمى أهل اليمن بعامة اسم الله الحكم وقد سمى علي ابنيه
المحسن لله وعبد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز والمحسن والقاهر واللطيف
والحليم

وقد سمى في صحيح مسلم عن [illegible] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن
وأصدقها الحارث وهمام وأقبحها حرب ومرة

فصل حديث علي عليه السلام المخرج في الصحيح لما طرقه النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة وهما نائمان
فقال ألا تصليان فقال علي يا رسول الله أنفسنا بيد الله إذا شاء أن يبعثنا بعثنا فولى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يضرب فخذه على ركبته ويقول وكان الإنسان أكثر شيء جدلا

هذا الحديث فيه من دقائق العلم في الأمر بالقدر قال رسول الله إذا أنفسنا بيد الله إلى آخره استدل القدري
على ترك امتثال الأمر وهي في نفسها حكمة حق لكن لا تصلح لمعارضة الأمر بل يعارضه الأمر بها من باب
الجدل المذموم الذي قال الله فيه وكان الإنسان أكثر شيء جدلا
وهو لا يجدي إفشاء القدرية وقد وقع منهم في غير هذا الموضع معارضة بالجدل فاعلم

www.alukah.net

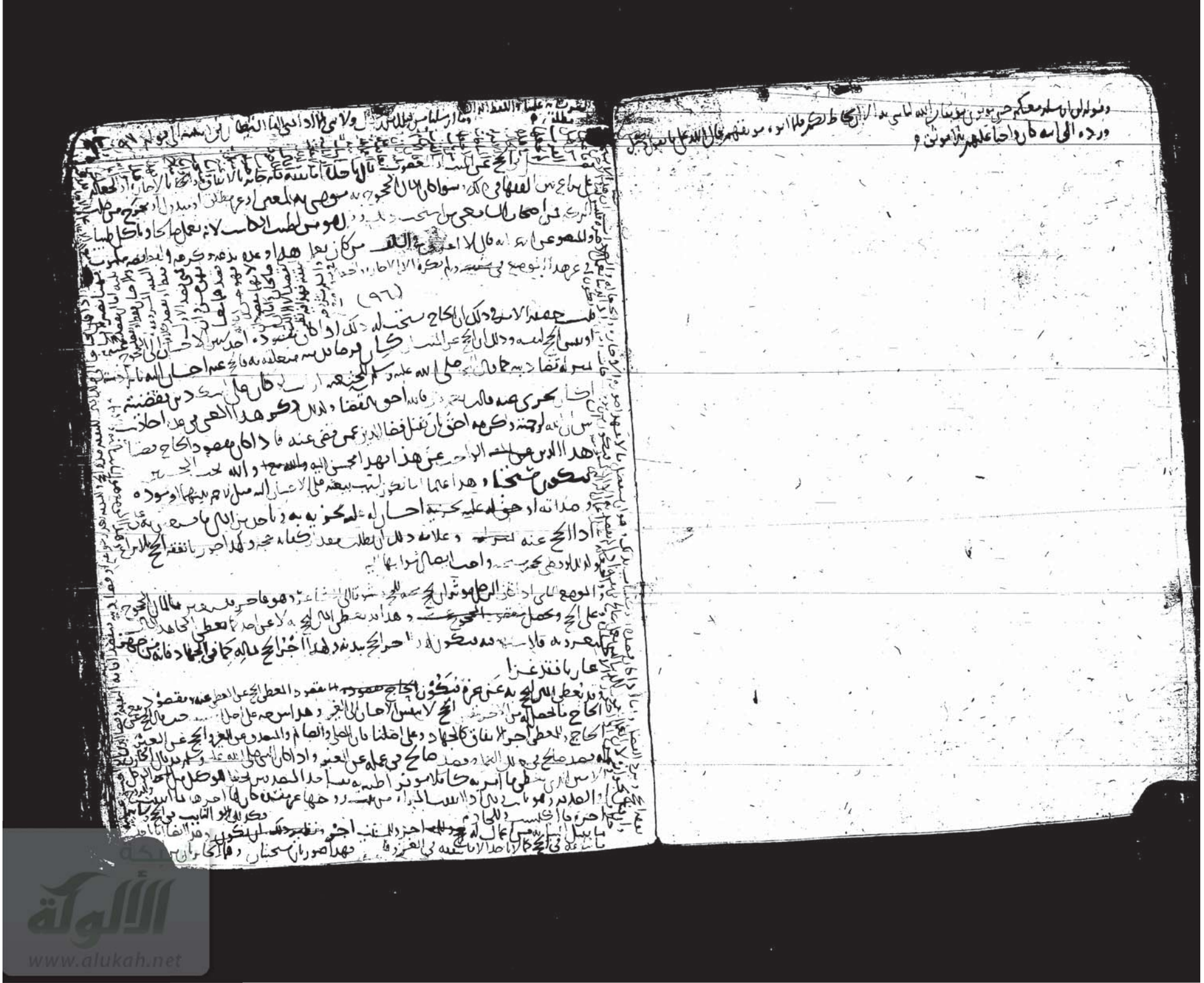

www.alukah.net

وهذا الوجه والعرف المشهور هو لغة القرآن التي نزل بها ومن قبل ما أشبه ذلك [illegible]
ومنه قوله [illegible]
وقوله وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك
وقوله ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله
وقوله [illegible]
وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين
وقول يوسف لما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه [illegible] ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا
فتأويل الأحاديث التي هي رؤيا المنام هي نفس مدلولها التي تؤول إليه [illegible] قال يوسف لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله أي قبل أن يأتيكما التأويل

وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول [illegible] فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا [illegible] في سورة آل عمران [illegible]

وقال تعالى في قصة موسى والعالم قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا [illegible] ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا [illegible]
فهذا تأويل الفعل [illegible] تأويل القول

١٠٤

وأما [illegible] فهو أحسن تأويلا [illegible]
[illegible] أي أحسن عاقبة [illegible]
وقولهم آل الشيء يؤول أي عاد إليه [illegible]
[illegible] وهو ما يؤول إليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والتأويل [illegible]
[illegible]
[illegible]
والمعنى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والله أعلم

الألوكة
www.alukah.net

فصل جامع في فرائض الحنث اداء الصحيح اداء الذي يحل الحنث الا على به
الفروض هما قال المكي ما بعضها جميعا واما نوعها جميعا وقد حكم عائشة هذا في عامة الآثار
والكلالة وهي اول الشريعة خاص بتحصيل الفلاح وتكميلها وبعطل الفاسد وتقليلها وانها
خاصة روح حسن الخلق وشرائع وتحصل اعظم الملحين بموت اداءها ويدفع اعظم
المفاسد باحمال اداءها فنقول ـــــ قد امر الله ورسوله ما يعلم واحد وسنجه
واما كان الاحسن سجادة زيادة وعلى ما فعل محمد او مطروحه وسجده والذي هو طاعته
وطاعة رسوله وهو الاول والقوي والبر والعمل الصالح والشروعة والمنهاج واما ليس هل
الايمان وفي حسنة والملك اسمى على جدا فعالا على الحسنات وقد علمها وقد ما فعالا على
السيات وادعد عليها وقد الامر والله بالقدرة والاستطاعة والوسع والطاقة فعال يعلم
فاتقوا الله ما استطعتم وقال تعالى لا تكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت وقال تعالى فليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان
الله غفورا رحيما وقال تعالى لا تكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها
الناس ان ما عامة لنا لا الى الحاسة على ما في النفوس وهو من حيث يحال القلوب
الاعضاء الواحد وقال تعالى لرسوله الله لا تكلف الا نفسك وقال ما جعل عليكم
الدين من حرج وقال ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال ان كان بكم اذى من مطر
على الناس حرج ما ليس في استطاعة اليسر والله على كل شيء قدير وقال الله
ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم
تشكرون حرج اذا نصحوا لله ورسوله وقد رخص في الصيام والاحرام والطهارة
والصلوة والجهاد في هذا النوع

وقال في النهاية وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وقال لمن اضطر غير باغ ولا
عاد فلا اثم عليه فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ولا تحمل
علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
وقال في المعارض فعلم ان لو كان على الكره والذهول يسقط الاثم لسقط عن سائر الناس وانهما اكثر من يقعها
وقال كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا
تعلمون فلم يطلب منهم بعد الامن الا ذكر الله كما علمهم ولا حرج عليكم اذا كنتم ادى من مطر
او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم

وما ورد صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه
في الرسائل وقد اوسع من ذلك في اثبات الى

ومما يدخل في هذا الامور الاحتياط به عملا دعلا قال ما قاله العلماء الا ان الامير اراد بعمله ما جهد
او تقليد فاذا لم ير العالم الحكم والامير الكلي مثل ما رأى الادلي فانه لا يأمره الا
بأمر الاغراض مصلحة ولا ينهى عنه الا لمفسدة ان يهمي عن عرا باع احتهاد
ولا لي يوجد عليه اتباعه فهذه الامور يرجع فيه من الاعمال الحقوق
الا مرتها ولا نهيها محتمل هي اما من الاباحة والعفو هذا ات
واسع حد انتبه.

فصل ويدل الحديث الثاني وانا رسول الله على جلس المدعو استحباب دعاء الله
ودعائه بكتابه العبادات وبين النبي صلى الله عليه وسلم مراتب الاذكار والادعية
كقوله في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن سمرة بن جندب افضل الكلام بعد القرآن اربع وهي من
القرآن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت
وفي صحيح عن ابي ذر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله
لملائكته سبحان الله وبحمده وفي هذا الحديث لا فاي الدعاء هي موضوعا النبي صلى الله عليه وسلم
افضل الذكر لا اله الا الله افضل الدعاء الحمد لله وفي الترمذي وغيره حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير وفي الصحيحين حديث الذي قال يا رسول الله اني لا استطيع ان احفظ من
القرآن شيئا فعلمني ما يكفيني في صلاتي قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وهذا يدل على ان المقصود من تحري القراءة في الصلاة اشتمالها على هذه الكلمات الباقيات
الصالحات وفضائل هذه الكلمات ونحوها لم يرد امر ضعيف وانما
العرض ان الخاص [illegible] عن المذكور الدعاء المأثور فنزع الى ذي ويمنى
عنه او عن صفته كما قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال عز
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها والدعاء الاتي بها اكثر وسماها وسمى عنه
ما كانوا يسمونه في اكثر حاله في تسميته بعبد لا يسوغ ان يقال الا يسوغ له ان يقول انا مملوكه
وقد دل بعض الاعراب النبي صلى الله عليه وسلم انا نستشفع بك على الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم سبحان الله اعظم شأن الله لا يستشفع به على احد من خلقه
وسلما كما رسولنا في اول الاسلام السلام على الله قال تعالى النبي صلى الله عليه وآله
هو السلام اي منه فاذا بعد احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات اشتاء
دليل على ان السلام انما يطلب لمن يحتاج اليه والله هو السلام فالسلام يطلب منه لا يطلب له
بل يثنى عليه قال ابو داود لا يسأل الا الله والصلوات والطيبات فالحق سبحانه يثنى عليه
ويطلب منه واما المخلوق فيطلب له فيقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال بعضهم ما طلب الحق لا يسمى المتعدين ما ازل يسمى [illegible]

فصل جامع فلنذكر هاهنا ما يعلم به جوامع من البعض القواعد والضوابط التي جماع الخيرات
العدل جماع الحسنات العلم وهذا اصل جامع عظيم وتفصيل ذلك ان الله سبحانه وتعالى
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا
فالهدى هو المقصود المطلوب بجميع الحسنات وهو اخلاص الدين كله لله
والعلم يحصل به هذا المقصود لما في سنن ابي داود وغيره من حديث ابي الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله
به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم
ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد
كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم
يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ به اخذ بحظ وافر وفي الصحاح
عن معاوية رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله
لا يضرها من خالفها حتى يأتي امر الله وفي الصحيحين عن ابي موسى قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير
اصاب ارضا فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها
اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا وأصاب منها
طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله
ونفعه بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله
الذي بعثت به وفي الصحيحين عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه

فهذا الاتباع والتقليد الذي ذمه الله في اتباع الهوى اما للعادة والسن كاتباع الآباء والعشائر
وهذا التقليد لمن ليس بعالم وهو الصغير فان ذينه دين سوء فان عمدة دين كل احد
وسببه فان بعد كالقيط فدينه دين من يعوله وهو اهل البلد الذي هو فيها
عاما أو الجمع واعوزك فاتبع ما كانوا عليه كبيرا وصغيرا وهو سبيل الله الذي امر
به الاعراف عن هذا التقليد الى اتباع ما انزل الله على رسله فانه هو حجة الله التي احتج بها الى
خلقه والكلام في التقليد في سبيل في كونه حقا او باطلا من جهة الادلة وفي كونه مذموما او
مرجوحا من جهة الحكم اما الاول فان المقلد المذكور لا يقدر على
يكون مقلدا منصفا يجوز ان يكون مخطئا وهو لا يعلم انه مخطئ هو محمود
فلا يحل له ذلك بل عليه ان يعلم انه مقلد مصيب كتقليد الرسول واهل الاجماع
فلا يحل له وهو العلم بانه عالم وليس هو المقلد المذكور
للعلم بان الرسول لا يجمع بعضهم واهل الاجماع بعضهم دون واما تقليد العالم حيث يجوز
فهو متعذر له اتباع الادلة الفعلية على العلم كحكم الواحد والقياس لان المقلد يغلب على ظنه
المجتهد كما يغلب على ظنه حدث المخبر لكن متى اتباع الراوي والرأي ورجح
اخر وجد فان اتباع الراوي احب لانه انفرد بعلم اخبر به كخلاف الرأي فانه يظن ان بعضهم
علم ولان غلط الراوي بعيد فان ضبطها سهل وهذا اصل جار في اكثر العامة كخلاف الرأي
للادلة طرقه وكثيرا ما وهذا هو الذي يجوز نقول الخبر مع احتمال مرجوحه الخبر عنه ولا يجوز
قبول النبي مع امكان معرفة الوسائل فيه لان الغلط الاول مضمون عليه من اهل العلم والدين
اتباع الخبر لا يوجب احد مقلد العالم على ان يمكنه الاستدلال واما المخلدون في حواره لا يقدر
ان يعلم من غلط عالم فهذا جاهل واما تقصيرها فتقول الناس في الاستدلال والتقليد على طرفين
ومن الناس من يوجب الاستدلال حتى في المسائل التي اصولها هو وفروعها على كل احد ومنهم من يحرم
الاستدلال في الدقيق على كل احد وهذا في الاصول

والدين هو اخلاص الدين لله وذلك العدل الذي بعثه لجميع هو جماع الدين يرجع الى حالان
اخلاص الدين لله اسم اهل العدل اجمال الشرك فاسم ظلم عظيم

والظلم يوعان تزوى بتصحيح الخوف تعلى الجد فالاول يزوى ما يجب للعبد مثل ترك قضا
الدين والوديعة والمضاربة وسائر الامانات وغير ذلك من الاموال والثاني يحصل فعل الحرام
عليه مثل السل واحد الى والعرض وكلاهما قد نهى الله عنه على الله عليه وسلم
في الحديث المتفق عليه مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع فجعل تحريم
المطل الذي هو تاخير الاداء مع القدرة ظلما فكيف بالترك والانكار وقد
قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وانشا
اللاتي لا يوتهن ما كتب لهن ويوعون السلم من الى الجوارح وان يعن من اللسان بالقسط
قال ابن عباس رضي الله عنهما هي الشهادة يكون لاخيه عليها الحق فيعدل فيها فيعدل فيها فالان
ان يقسط لها في شهرها

سمى الله تعالى الجور قسطا وضده الظلم وقال
وهذا يدل على ان كل ظلم هو مقدور عليه من المسلم العدل فانه يكون اداء
واجبا وقد يكون يوم محرم وقد يجمع الامرين واما الظلم الذي هو ترك
واجب فقد يكون يوم محرم وقد يجمع الامرين فاما عرف هذا وقد عرف
ان العدل الواجب يكون في حق نفسه الانسان يكون في حقوق الناس فاعلم ان كل
كل مما تقدم من القواعد في حرمة الدماء والاموال والاعراض يجب
الحساب بدخل في العدل وجميع التبيانات تدخل في الظلم وفائدة تقسيم هذا
مسائل منها ان اولي الامر من المسلمين من العلماء والامراء وكبرائهم
وشيوخهم ويكون لهم على كل واحد منهم حقوق الناس هي المقصودة الواجبة
في مرتبته وان ما كان منهم مطلوبا من عبد لله الوجه ولا واجبة عليه
والله اعلم وجوبها عليه دون ما لله ودليل ذلك ان يكون عليه محرمات
حرمها عليه مرتبته وان الجرم على غير اهل الحرمة هي نحرمها عليهم احد
مثال ذلك الجهاد فانه واجب على المسلم تحوما على الكفاية جميعهم ودليل ذلك احاديث
على اعيانهم لتكرر حوبه على الحرمة الذي يعطون ذلك الوجه

الجهاد واكد على هو واجب عليهم عينا واجبا بالشرع واجبا بالعهد الذي في اعناقهم
لما عهد دائم ولاه الامر عقد الطاعة في الجهاد فهو واجب بالعوض
فانه لو لم يكن واجبا لا شرع ولا يبذله امام لرجل بالمعاونة
عليه فما يحب العمل على من اجير الذي تعلى المسمى عن
نصف الثمن وهذا وجوب بعقد المعاونة مقصودا ونفس العوض
حال الاول هو بالشرع ومحرم ما يبعه الامام وهو واجب ايضا من جهة
ما يتركه من حق المسلمين والضرر اللاحق لهم بتركه الحق وجوب
الضمان للضمون له قال الحرمة حق المسلمين لا تزال الدفع عنهم
فاطلاق الناس الى اهلاك واكتسابهم واعراضهم واعراضهم في الدفع ما يضرهم اعظم
مما يطلق الوكيل والمودع على ما في يده والضارب الى وكيله وعلى هذا اذا
فرط في جميع كان الى من اعظم المسلمين فانهم اذا خلوا الضرر على ايدي
بعدهم وذهابهم مما يتركونه من الجهاد المال عنهم عن المسلمين
الواجب عليهم حتى يحق المسلمين من الضرر في دمائهم وذهابهم في الانفس والذرية
والاموال ما لا يقدر قدره احد وظلم المقاتلة بترك الجهاد على المسلمين
واعظم ظلم يكون فلان ما يحق احد فيهم من الضرر وان ظلم بعضه ولا الا ما عظم
من بعضه الخصيصة من ظلم بعضهم بعضا كذوب الخمر ونحو الفاحشة
فان هذا ظلم لبعضه مختص به فلا يعقوبته على ترك الجهاد ودفعه عن الكل اعظم
ويكفر من فعله دعوته على ذلك واما المكس جمع العشور من كاسب العشور
على ترك الجهاد ومعونة على العقوبة على هذا العاصي كان منع الجهاد
له وللمسلمين اعظم ويكفر من مستغفر ورعه على الحرمة الفاحشة اذا استبرئ لك ولم يظلم به
عينه ولا يدفع هذا اعظم الفساد من احتمال اداء المال وفي مثل هذا حال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وانما يؤيد الاسلام

ومن الطهر الكذب والمعاصي والبدع من غيرهم لان اطهار غير العالم اذا كان فيه نوع ضرر
فليس هو من الصور التي يتبع طهورها الكفر ويوجب طهور الباطل فان اطهارها ولا
للصور والبدع لمنتولة اظهر المعاصي المحافظة عن الصور والجهاد ودفع العدو ليس هو من
اعواض احاد من القبائل المالي من الصور العظيم على التلبس
اهل العلم السابع الذين يتركون اهل المال الجهاد وتركوا اهل المال للعالم الواجب
عليهم كترك اهل العلم المال الواجب عليهم هذا هو اعظم وليس هو من
ترك ما يحتاج الامة اليه مما هو مفوض الى نظرهم فان ترك هذا اعظم من ترك
اذا المال الواجب الى تسجيره وما يظهر به من البدع والمعاصي الى بيع ونحو
ونحوهم ويدعوا الناس الى مواقفهم ومتقلهم وغيرهم من اظهارها الامر بالمحذور
والنهي عن المنكر اشد ضررا للامة وضررا عليهم من اظهارهم لذلك
ولهذا جعل الله ملوك الامة على اهل [illegible] من سب الحدي وطلبه
اعظم من ترك ما يعظم حس الحدي ونشله وترك الجهاد ومعاونة العدو
اعظم اكبر مما يعظم من ترك اظهار العالم العلوم والبدع
اكبر مما يعظم المال من غيره لخلاف ما يعظم سب الحدي وطلبه [illegible]
وخلاف يعود العالم على الجهاد بالبدن
ومثال ذلك ولاة الامور كل واحد من الولاة الثاني فان يشترط احدهم ما يعلم
ولا رعاية من صالح الامة او يفعل احد كل من العدد ان عليهم من يعظم اعظم مما
[illegible] من يخص احدهم كجعل الشافعي ومن [illegible]

ويدع احدها ولا اذا يحجر ما ينهى من عجز عن الجهاد او يشترط فيه ما لا يفعل بحيث
مرصد الجهاد وكذلك اهل العلم الذين يحفظون على الامة الكتاب والسنة صورة ومعنى
مع ان حفظ دليل واجب على الامة عين ما على الكفاية منهم وهذا ما يحتاج على اعيانهم
وهو علم العين الذي يجب على المسلم في حاقة نفسه كالذي وهو ما لا يعذر كل
على اهل العلم الذين يتولون اداءه او يتولون اعظم من وجوبه على غيرهم لانه واجب لا يتم
عنه ما يتعين عليهم لقدرتهم عليه وعجز غيرهم وما لا يحل الا به فهو واجب
وسائله الطلب وتعريفه الطرق الموصلة اليه من الكتب
الجمعة والعلل المعلومة من الادلة المفيدة والحدود المشروع له عما يعارضه
غيرهم ولهذا نصب السنة مال الرد في العلم والجهاد ملزوم كالرد في الحج
يعني ان ما حفظ من علم الدين وعلم الجهاد ليس له اضافة لقول النبي صلى الله عليه وسلم
العلم يرثه من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتأويل الجاهلين رواه ابو داود وقال هو صحيح على اعمال ابي حنيفة
حتى نسبها وقال من يحمل الوصي يرثه ليس فيه دليل ولا الى الرد
في حمل الجهاد قال الحمراء اذا اضافوا عدوا او حاصروا حصنا ليس لهم الانصراف عنه حتى يفتحوه
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منعني ان اغزو من بعدي الا ان لا اجد ما احملهم عليه
منه دين عدوه فهذا لا يحل لاحد ان يتخلف عن الجهاد
علم الدين يعلم فاذا لم يعلم علم الدين او ضعوا حفظه كان ذلك اعظم الظلم
للمسلمين ولهذا يعلم ان الذين يكتمون ما انزل من البينات والهدى من بعد ما بينه
للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فان ضرر كتمانهم يعود
الى الدين بمرة عن قاتل يعلمهم اللاعنون حتى البهائم كما ان معلم الخير يصلي عليه الله
وملائكته وسكان سمواته وارضه حتى الحيتان في البحر ودواب الحر والطير في جو
السماء ولذلك كان من العلم الذي هو اعظم الظلم واظهارها هو المعاصي البدع
التي يتبع الفقه ما فيها من الضرر ونصوص العلم عن ان يعلمها ويقفي متابعة الناس لهم
فيها هي من اعظم الظلم وتحصل الفتنة والعقوبة عليها ما لا يحصى

مسألة ما حكمة في كراهة الحدادين وصلابي حاج الزهد والورع وان الورع هو تركه الاشياء اما الاشياء
او لكونه مرجوحا لانه ثبوت لما هو اتبع منه او تحصل لما يترتب عليه على نفعه واما المانع اكثر او الوجه
والزهد فيها ما ش واما الورع فانه الامساك عما دل بجوفه ظل به المحرمات والشبهات لانها قد تصير لمن فانه
من اتقى الشبهات استبرأ لعرضه ودينه ومن حام حول الحمى ويقع في الشبهات يقع في الحرام كالراعي
يدخل حول الحمى يوشك ان يواقعه واما الورع عن الشبهات المحض او المستحب او الواجب فضلا عن المحرم والاذى
هذا تفصيل ذلك فاصول الزهد خلاف الرغبة سئل بلال راهد في كذا وبلال راغب فيه والرغبة هي
من حيث الارادة فالزهد عدم الارادة اما مع وجود كراهته واما مع عدم الارادة
والكراهة لحيث لا تكون لامر يراد الا كراهة وكل من ترك شيئا يريده فهو
زاهد فيه والمطلوبة وجال الجنيد سئل الله كم الزهد فيما قال الله من تصول الدنيا
يجدهم الرغبة والارادة فاذا وجد الله الارادة والرغبة فيه وقد اكل اساس الطين الاذى
كما قال بعد ذلك لا نطرة الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقال بعد
من اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهم مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا
وطائفة سعداء فذكر الزهد في هذه من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم
اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط
الله حكم الكثير السوء وقال بعد ما كلوا المرأ كلا جما وتحبون المال حبا جما
وقال ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقال ان الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة
وما حرمنا الا به هذا باب واسع واما المقصود هنا الرغبة فيتم الزهد الشرعي
وهو الزهد المحمود وليس الرغبة الرغبة من غير ما هي الرغبة المحمودة فاما ذكر ما شبه
الزهد الشرعي بالكسل والعجز والمطالبة على الاوامر الرغبة وحقيقة فليس اما شبه
الرغبة الشرعية بالحرص والطمع والعمل الذي لا يرضي صاحبه وليس واما
الورع فهو الامساك احساب البعد اتقاء والكف الانسان عنه الحذر منه وهو بعود
الى كراهة الفعل الامر والنهي منه والبغض له وهو امر وجودي اصادا ان ظن
واختلف في المطلوب بالنهي هل هو عدم الفعل المنهي عنه او فعل ضده والتزام
الانتهاء على الثاني فلا يرد انه لا يسمى ورعا وسوراعا ومتقيا الا اذا وطن نفسه
والامساك الذي هو فعل هو المنهي عنه والتحقيق انه مع عدم المنهي عنه يحصل لعدم
مصيره الفعل المنهي عنه وجوده ضمنا له وكونه مع وجود الامتناع والكف
والاحياء يكون بعد دخل له عمل صالح وطاعة وهو الذي يحصل له سعيه في العمل
هو حاصل وشرائه وغير ذلك فعدم الخير لعدم النيات وهو كالنوم لوجود الاحياء

www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

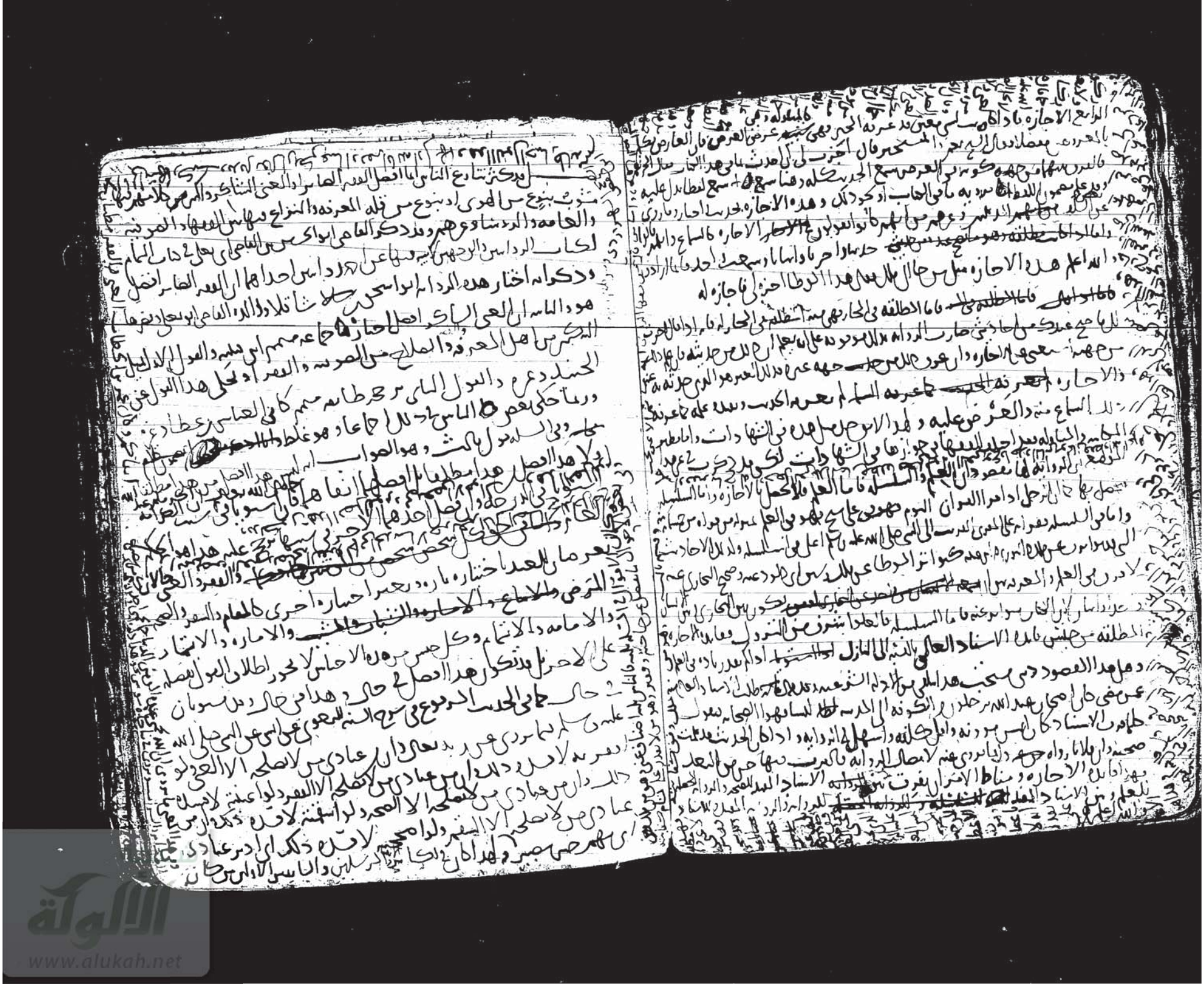

قواعد نضرته للامام العلامه محمد بن ناصر

www.alukah.net
الألوكة

www.alukah.net

وكذلك انواع المسك بحسب الامكنة التي تقصد وما يعمل فيها وعندها وفي طريقها
لكن يجتمع هذه الانواع في حس العادة وهو ما له القلب بالمحبة والتعظيم
وحس الزهادة وهو الاعراض عن الشهوات البدنية وزينة الحيوة
الدنيا وهما حس هو على الصلاة والصيام

القسم الثاني الطاعات المالية من العادات [illegible]
وهو عبادة الله وحده لا شريك له [illegible]
بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت
وتحريم الشرك به وعبادة ما سواه وتحريم الخمر والميسر والكبت والطاغوت
وتحو ذلك

وهذا القسم هو الذي حصل عليه الوعد وبكرات امره وهو اكبر المقاصد بالدعوة
فان القسم الاول لظهور امره وشهادة العقل بكماله في الافعال
مثل العلوم البديهية والقسم الثاني تكمله وتتمم للقسم الثاني هذا القسم الثاني
فالاول كالمدركات والثاني كالمعتقدات واما الثالث فهو المقصود بخلق
الخلق كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون [illegible] ذلك ان
التعبد المطلوب بالله المطلق يدخل فيه الاشتراك جميع انواعه [illegible]
المذكور في سائر الامم وكان الله المطلق هو دين الصابئة فانهم كانوا
يعبدون الله وحده لا شريك له ويعبدون معه الكواكب السبعة التي هي محل العلة الاولى ويعبدون
ما سواه تارة من الكواكب الثمانية عشر والاثني عشر وغيرها فكان الشرك
الخاص بهم لا يعبدون الله وحده قط فلا يعبدون الا الاسرار بغيره
من شركائهم وشفعائهم فالخاص [illegible] ما يتميز به عن
خلق الله هو شركه والشركون كلهم شركوا به واتخذوا
الخلق الذي هذا حال الصابئين [illegible] والنوم الآخر
كحال الرسل والحنفاء وهذا كان رأس دين الاسلام الذي بعث به خاتم المرسلين
شهادة ان لا اله الا الله [illegible] الله الحق الخالص دون ما سواه من كل ما
اتخذ من دون الله مطلق ويدخل في الله اتخاذ الملائكة والانبياء
من الله المطلق المختص بالكمال المطلق المنزه [illegible] وهذا حقيقة
ان محمدا رسول الله وهي دعوة الله الرحمن السوى وسبيله كان من الحق والى الحق

والنحل العلم والكبر والحكم وامر الناس بالجهود ونهيهم انتهوا وعبودية
وكما نرى نحن معشر اهل التجديد والسلفية العادة والاحوال من العلو في الارض
والسحر والابداع في العادات من الرهبانية والصور والاموات
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم
فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ولهذا حقق الله له بعد الهجرة
في رفع معاملاته حيث قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وقال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا
عليه لبدا فجعل يقول ولهذا كان يدعو في التشهد ان يقول اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وكان صلى الله عليه وسلم يحذر
امته بما وقع فيه النصارى من دعوى الالوهية حتى قال لرجل
ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده وقال انما
انا محمد لا يعلو اما شاء الله وشاء محمد فجعل الواو اما شاء الله ثم شاء محمد
وقال لا تتخذوا قبري عيدا وصلوا علي حيث ما كنتم فان صلوتكم
تبلغني وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقال ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد
الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك والعلو في الارض وبغي
طائفة من امتي على الحق ظاهرين الى يوم القيامة وطائفة من امتي تعبد الدين عبدوا من قبل
وطائفة من جهال المتصوفة تعبد من تجوز فيه الالهية والصالحين فيهم
ما يساوي عبودية الانبياء والله سبحانه وتعالى اعلم وانما عبودية الانبياء
واما حقوق الانبياء فما جاء به الرسول فهو من جنس الخارج
به الحارث السرخسي يعلن في خطابه لبني اسرائيل قال اسمع يا اسرائيل
وعزيزهم وادرهم الله ترى ما حنا لا اكون عنكم سائرة ولا
حمار يحرث عليها الا ما ورد الغرير المعظم والمنصوف الصدوق الوفي
انتهى

وقال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه
وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا وقال تعالى ورضي بعد كل شيء ساحتها
الله يسجدون ويتوبون الركوع والسجود هم ياما يتوبون الله يسجدون الرسول النبي
الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور
الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وقال تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله
يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال تعالى قل ان كان آباؤكم
وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة
تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فتربصوا وقال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
وحذر وذكر طاعة الرسول في اكثر من ثلثين موضعا من القرآن
وقال يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
وقال وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى ليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى اما كان قول
المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا
واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك
هم الفائزون فجعل الطاعة لله والرسول وجعل الخشية والتقوى لله
وجاء عن النبي انه قال فاياي فارهبون وقال فاياي فاتقون وقال فلا تخشوا الناس واخشون
وقال وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم

والنحل بالعلم والكبر والحكم وامر الناس بالجهود ونهاهم عن التشبه وعمود الدين
وكما مرى بتحريم اهل التجديد والملة العادة والاحوال من العلو في الارض
والملحد والابداع في العادات من الرهبانية والصور والاموات
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم
فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ولهذا حقق الله له بعد الهجرة
في رفع معاملته حيث قال يحيى الذي اسرى بعبده ليلا وقال تعالى فاوحى الى
عبده ما اوحى وقال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون
عليه لبدا فجعل قوله ولهذا شرع في الشهادتين ان يقول اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وكان صلى الله عليه وسلم احق من
لئلا يسمع الامة بعده النصارى ان اصح من دعوى الالوهية حتى قال لرجل
ماشاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده وقال انصتوا
لاصحابه لا يقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد
وقال لا تتخذوا قبري عيدا وصلوا علي حيث ما كنتم فان صلوتكم
تبلغني وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقال ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد
الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك والعلو في الامة وقع
في طائفة من هذه الامة طائفة
وطائفة من جهلة المتصوفة بعبدون بعض الانبياء والصالحين كما وقع
في بعض اتباع المسيح من الالهية والربوبية وهو من جنس الخوارج
واما حقوق الانبياء
ه الخاص السر حتى قال تعالى في خطابه لبني اسرائيل وقال اسم سلمى
وعمرو لهم وادرهم الله ترى حتى لا اكون عنكم سائرة ولا
حمار يحرى من محمها الا جاء ذا العزيز لمعظم والتصوف الصدر الاول

وقال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه
وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا وقال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه كل من
الله يحب ويحبه
الله يسجدون لله ويتوبون اليه ويركعون ويسجدون الله يسجدون لله
الذي يخبء السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله يسجدون للرسول الذي
عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور
الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال تعالى قل ان كان آباؤكم
وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فتربصوا وقال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم وذكر طاعة الرسول في اكثر من مائتي موضع من القرآن
وقال يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
وقال وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى وليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى انما كان قول
المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا
واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك
هم الفائزون فجعل الطاعة لله والرسول وجعل الخشية والتقوى لله
وجاء ما قال فانما فارهبون وقال فاياي فاتقون وقال فلا تخشوا الناس واخشون
وقال وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم

www.alukah.net

نصل مع النبي صلى الله عليه وسلم من العلم والغنى في عدة احاديث منها قوله
٢ حديث ابن مسعود سمعت نضر الله وسمع الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره
٣ حديث عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحكمة دواء كلام وسط ورجل على عدة
ومنها قوله في حديث انس الخيل معقود في نواصيها الخير والصوف ورجل ارتبطها تغنيا وتعففا ولم ينس
حق الله في رقابها وظهورها ومنها له ستة لا تزهد منها ما روى عن طلب
العلم اسعد الناس واسعفهم من الله لذي الله وجهه كالقمر
الليلة البدر ومنها قوله في حديث عمر رضي الله عنه ما انا من هذا الامر
وانت عنه سائل ولا امرئ مجده قال سائل بلسانه وهو المتعفف
والعرف بعلمه وهو هذا الغنى قال في عز الفقر احكامها سيأتي
من المتعفف اي عن السؤال الناس قال ذلك ليس الغنى عن كثرة
العرض وانما الغنى غنى النفس هو الغنى الذي لا يتشوف الى المخلوق
قال الحرص على طامع والعمل حرمان تبع وقد قيل طمع طامع ومنها
وجوه ان يمنع بقدر ما استشرفت له اللام في الله يفتر وطمع على المخلوق
فانه حلال الموصل الى النفس المأمور به الامور به وحلال غنى النفس

هذا حديث سوء جامع دل ان الكلام على اشتمل عليها الطلب والارادة والعلم واخباره
منها الاسعاد والعلم وكل واحد من العلم والارادة الذي هو الخبر والطلب فيه فروع
كثيرة وله اصول تحيطه وهي على كلية جامعة عامة وادلة عليه والعلم
الجملة دالة والارادات الدائرة والاوامر الجملية الجملية والادلة هي علم
جامع جمع امر الله العلم الوجود كله والعلم والخبر الطلب كله
الوجود الكون القصود وهذا كما الناس العلم والسوء وعنها نوعين
ناس سمول وناس تعليل واما قال ناس التمثيل مدرج في احدهما الى الدور المحول
من المسلس ان كان هو المحل محل الحكم فهو ناس سمول وان كل ناط الحكم فهو ناس
تعليل ودليل ان العلوم والارادات ما ظهر من الحكم
الخبرية والطلبية اذا كانت عامة جامعة كلية فقد دخل فيها كل مطلوب
فليس ما تطلبه علما شيء وكل مقصود من الخبر فليس فيها تمام ما تطلبه فضل شيء
ثم اذا دل على ارادة لنفسها وذاتها سواء كانت مفردة او مركبة ثم اذا دل بطريق
سمول وعلل تعلل على احد امرين احدهما السبب وهي العلة الفاعلة والثاني الحكمة وهي العلة الغائية
فالعلم والارادة للامور الاولية فالسبب الفاعل داخل في الوجود العيني والحكمة الغائية
داخل الوجود العلمي ولهذا كانت العلة الغائية علة فاعلية للعلة الفاعلة ولهذا
هي الحكمة على العلل لنفسها علما وقصدا فانها تنتهي هي العلل في المعلول
لا تسعى وهي فان الفاعل انما فعل لاجلها فالحكمة انتهاء وانها هي في الوجود
ذاته ولهذا لا يسمى ما ذا بعد اذا سعى
فاذا كانت العلم الطهر للعباد الطلب صفة بها العوالم وفيها الحوالم فهي
نوعي علة العلمين اذا كانت جامعة كلية عامة ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل

www.alukah.net

فصل في الآيات الدالة على إثبات القرآن وقوله أهدنا الصراط المستقيم فاسئل المرتوع عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت الله

وهذا حكم العدل جاء في الحديث مرفوعا عن الله تعالى ما من عبد له عدل خير

وذلك ان المحسنات الباقيات الاعمال هي الحسنات والناس من اكرم الثواب والعقاب فاذا الجمع الموحدان بقاء الاعمال فاذا كان مع العدد الاكمل وهو الكفر فاذا كان بعد عمل فاذا له سبات فاذا بطلت الاعمال بسبب شرط لعمل الاعمال بوجود سبق كالردة ونحوه بدون شرط حبط ما حرفه العمر وجود الرابع وهو الشرط بعد ذراع العمل الاحباط لانه ما يكون قبل فراغه من وجود مانع كالكلام في الصلوة او ذهاب شرط كالاحداث في الصلوة فلكن هذا بطلان العمل لحبط لا يكون العمل عملا اما ما دل بطلانه بنوله من هدم ما بناه او ضيع ما اكتسبه فالاول لمن لم يسلم بخاريه وعمارته فهذا بطلان ثواب العمل الحس واما الثاني فهو نحو من قاتل المقاصة لقوله من كسب درهما حرد عليه دين

وهذا الذي ذكرنا في حبوط العمل بما من الموجب الحبط الكفر من بعد ان حبط تعمله بطلانا بالكفر المقارن وذاك انما تبع ثوابه في الاخرة واما في الدنيا فان الكافر يجري بحسناته كما دل عليه الحديث الصحيح مع عموم القرآن

١٦٨

فصل الصدق اساس المحسنات وجماعها والكذب اساس السيئات وقطانها ويظهر ذلك من وجوه احدها ان الانسان هو الناطق والناطق الحاصل الهام الوصف المفهوم له العامل له عن غيره من الدواب هو المنطق والمنطق فيه شيئان الخير الصحيح الصدق وفساده الكذب والكاذب اسير احاديث الشيطان والكلام الخبيث هو المميز للانسان فالانسان الذي هو الطيب بطيب كلامه ويخبث بخبثه وهو اصل الكلام الانساني فانه مظهر العلم والانشاء مظهر العمل والعلم مقدم على العمل وموجب له والكاذب لم يكفه انه لم يطلب حقيقة الاشياء حتى علمها على ما هي عليه قيل لاحمد الكذاب قال لا احسده ولا اراه لحسود ولا اخا للمول ولا سؤدد لبخيل فان المروءة مستحيل مصدر المرء كما ان الانسانية مصدر الانسان

الثاني ان حاصله صفة الفعل المميز بين النبي والمتنبي هو الصدق والكذب قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الكذاب قال الله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به ومن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه الثالث ان الصدق الفارق بين الابرار والفاجر هو الصدق فان اساس التقى الذي يبنى عليه الكذب وعلى كل حال يطبع الوصف الخبيث والكذب وفي الصحيحين عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا

الرابع ان الصدق هو اصل البر والكذب اصل الفجور كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا

الخامس ان الصادق يدل على الخير والكاذب يدل على الشر كما قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون

www.alukah.net

www.alukah.net

www.alukah.net

فصل قد صنفت هذا العلم ملخصا لنقل العرب الى لغة العرب
عن اليونانيين وعربته لغلاء معنى واحسنت الفاظه وجودت معانيه
وهو المسوب الى ارسطوطاليس الذى اسمه اتباعه من الطبيعى المدعو بالفلسفة
المعلم الاول لانه وضع المعالم التى سطرها المتطرقون بالكلام والطبيعى
وما بعد الطبيعة وجعل هذا العلم المعلم الاصلى الاول
وعربت كتبها جماعة من الفلاسفة بالحاح والهمة وعرفت
وكان اشهر من عربها دولة الى العباسية بالماسون احدها الاقدم
مجودوها الفاظا معنى لكن منها [illegible] والملال
علم من سعاهى معاصرة [illegible] وهم ماسة ابن اليسوع الملائم
فاصاروا اوضح من الكتاب دون حصر منزلة المبدع
من [illegible] الى بلدهم
ومنهم من اقتصر لكن بلغ [illegible] نطق بها
الاسلام [illegible] العلام
ولهذا [illegible] ومنهم من اعرض [illegible] اعوامه
ولم [illegible] ما يعنى
[illegible] والحاصل هم احق بالشروح وهذا حال
من اهمل الحديث والفقه وعرفا وقد [illegible] بما يلزم
بعض ما يتعلق بالك من مواضع من القواعد [illegible] وكون
[illegible] بالحق
[illegible] وهنا يحتوى لك فاقول
المقصود بالكلام فى طوق العلم الالهيات والمعاد [illegible] واما كالحدود
والملل والنحل [illegible] وهو كالتمثيل والاستدلال

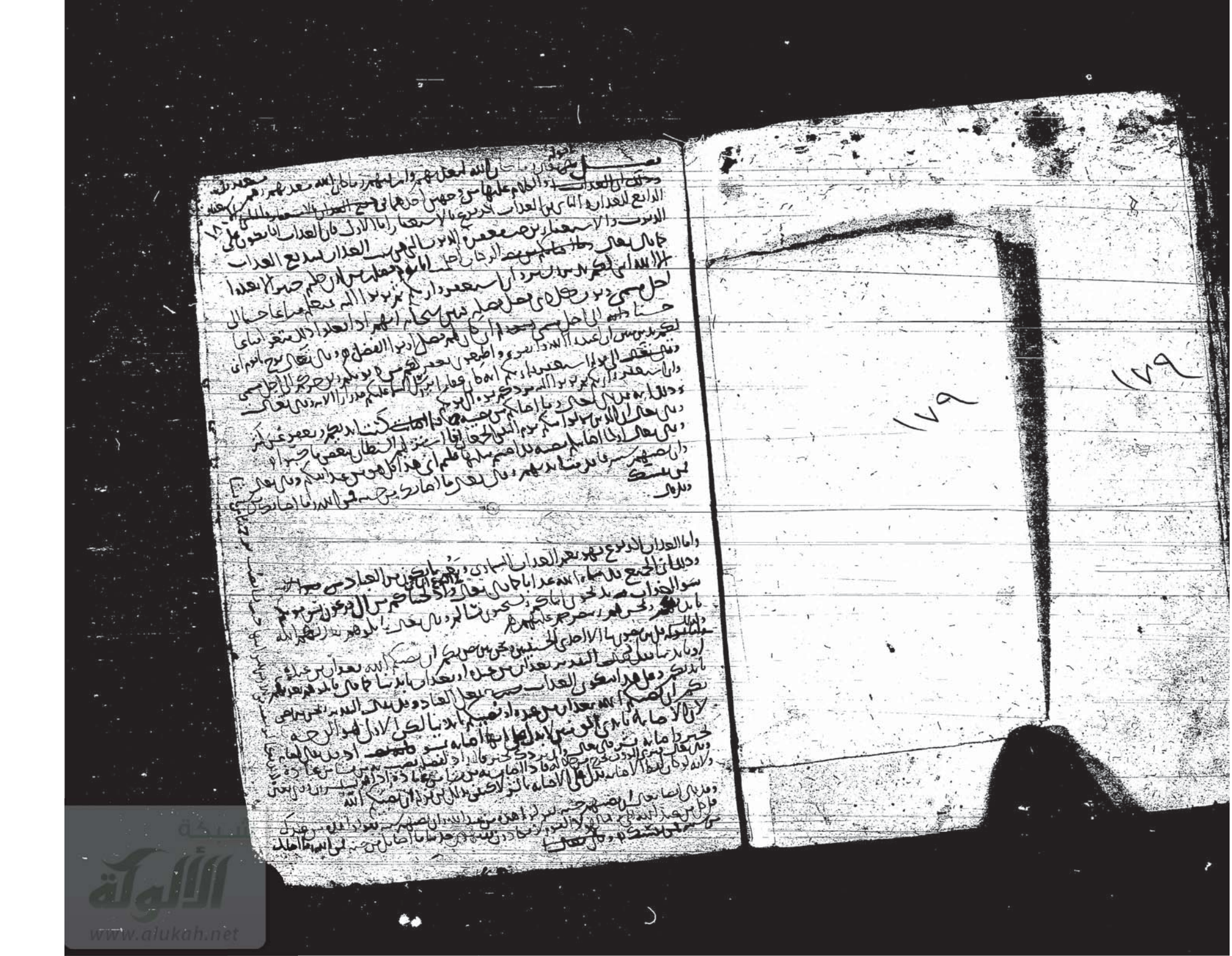

www.anwarmet.net

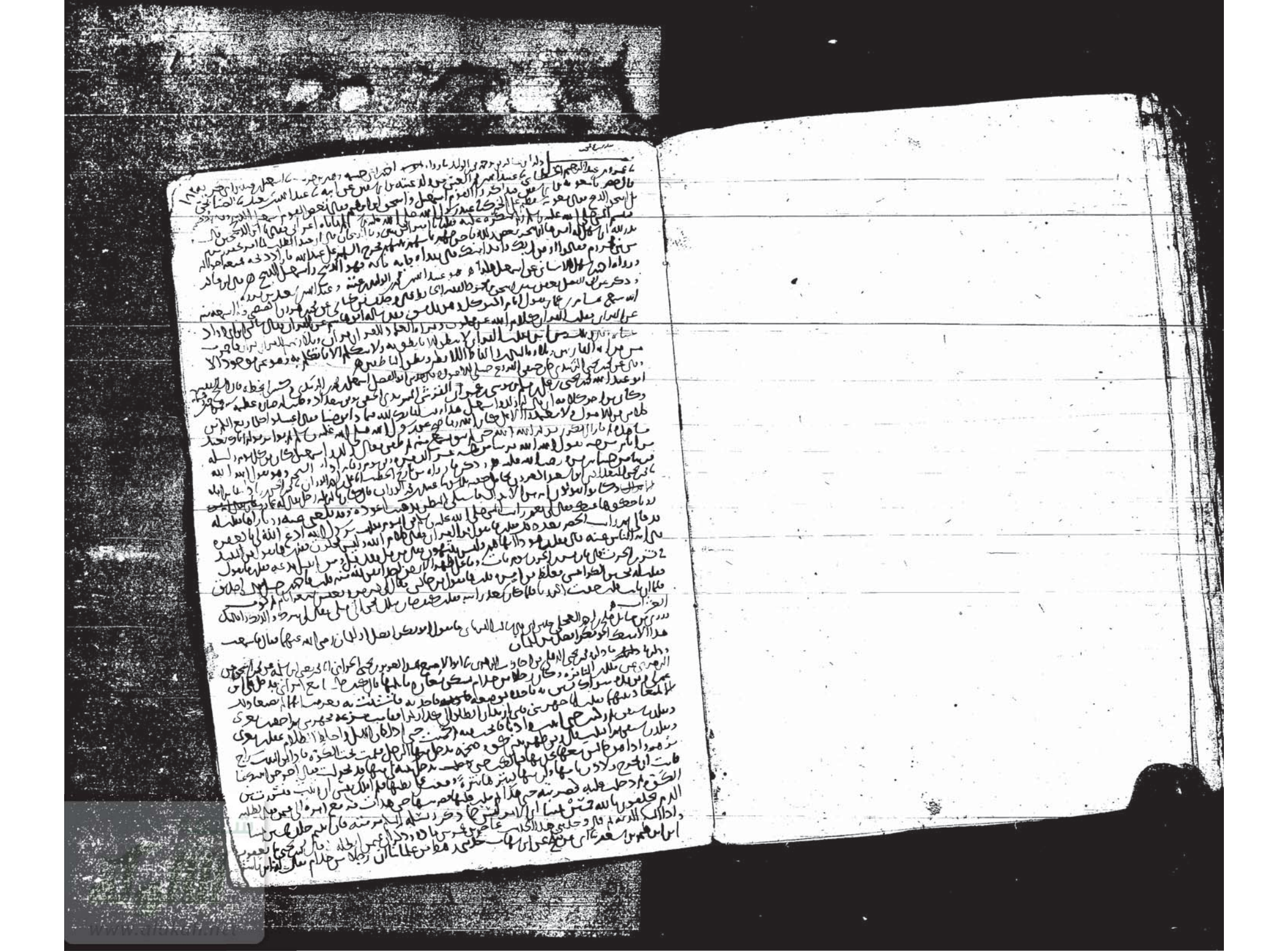

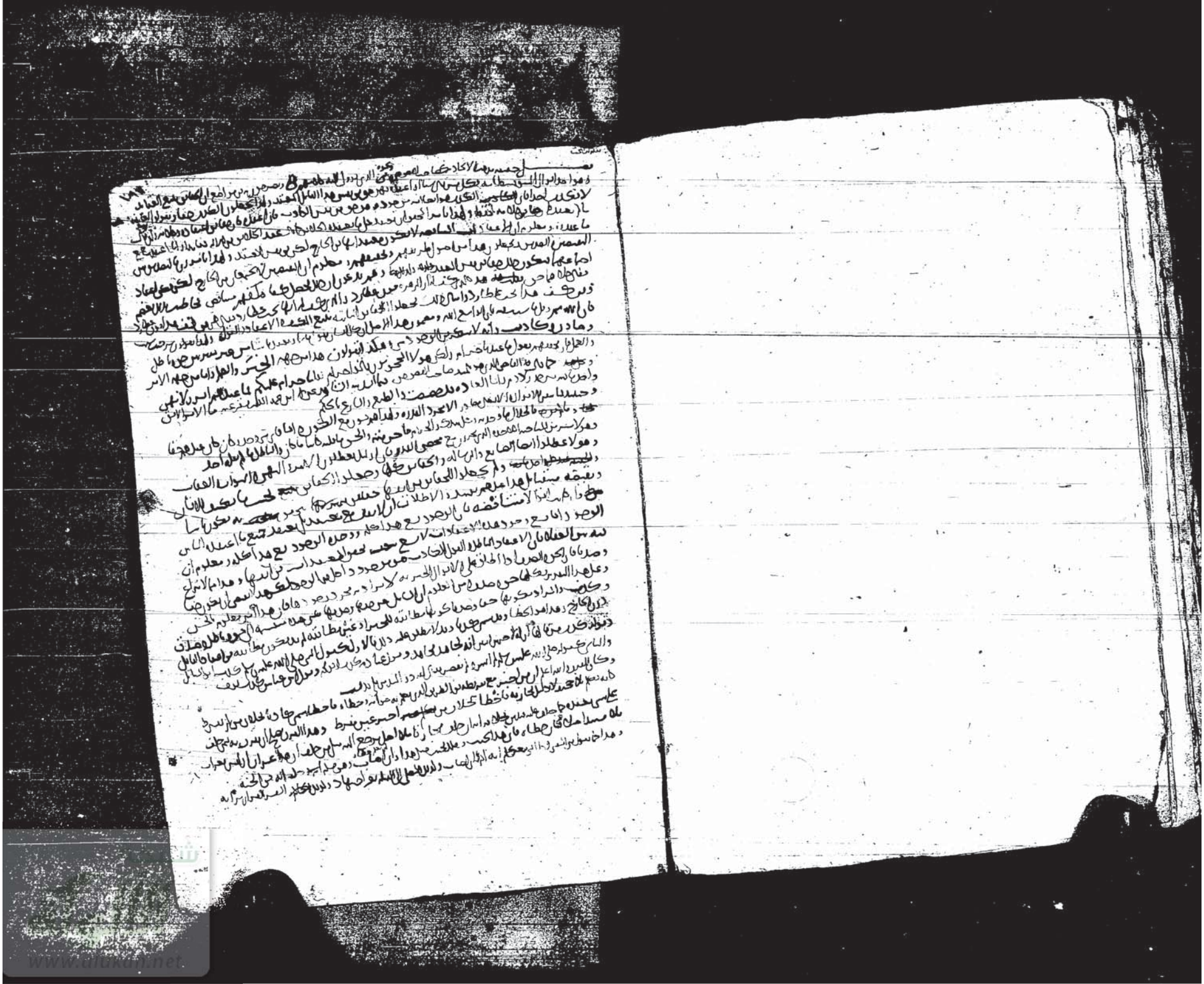

www.alukah.net

www.alukah.net

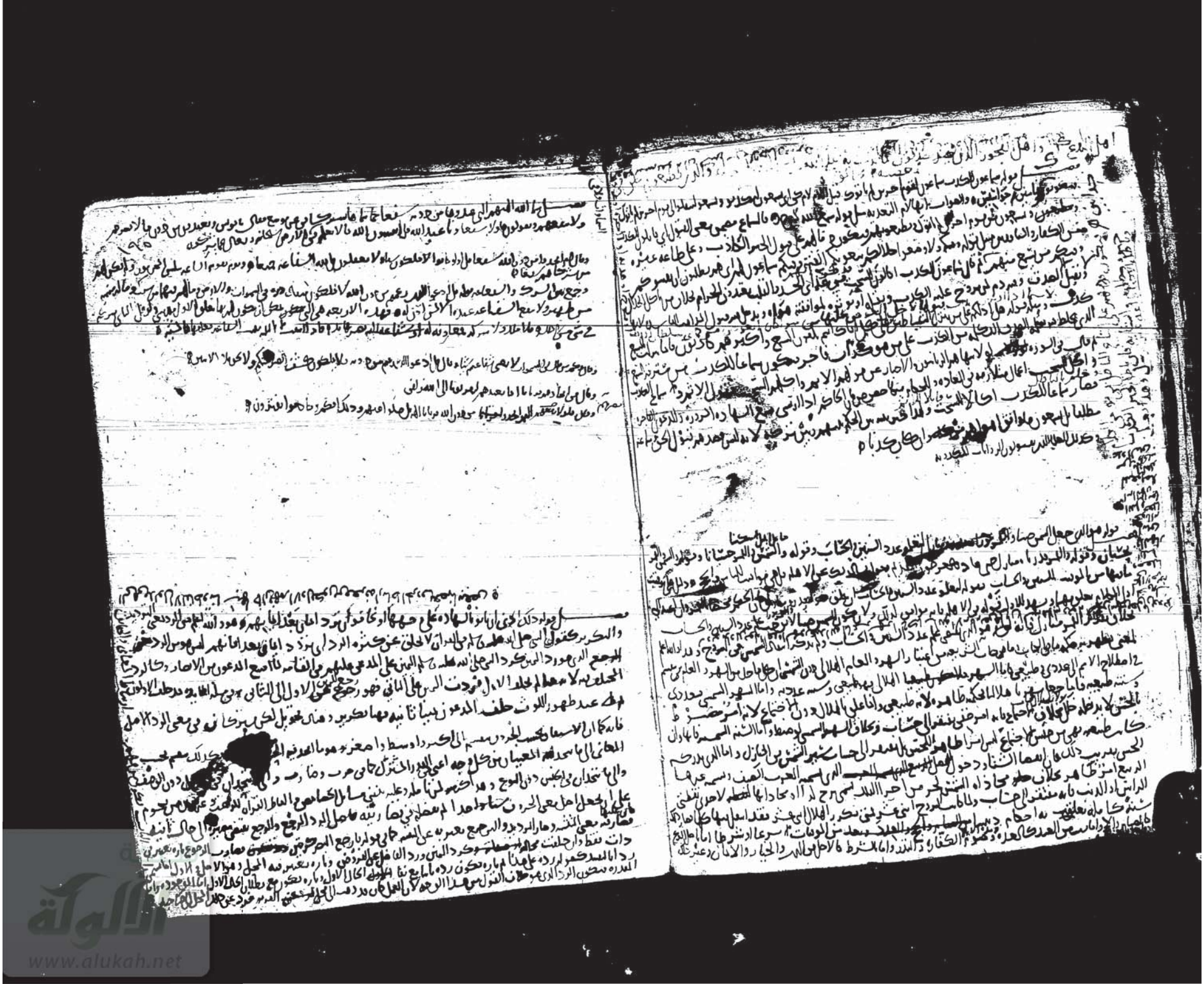

www.alukah.net

www.alukah.net

www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

فهرست بما كتب الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر
الفاضل ابي الفرج جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن
بن علي بن الجوزي فمن ذلك في تفسير القرآن

كتاب المغني عشرون مجلد كتاب [illegible] خمس مجلدات كتاب
تذكرة الاريب جزء وكتاب ناسخ القرآن ومنسوخه
وكتاب الوجوه والنظائر مجلد وكتاب الوجوه والنواظر مجلد
وكتاب تذكرة المنتبه في عيون المشتبه جزء وكتاب
فنون الافنان وورود الاغصان

وما له في الاصول

منهاج الوصول مجلد كتاب منتقد المعتقد جزء وكتاب
السر المصون وكتاب دفع التشبيه بكف التنزيه

وما له في الحديث

جامع المسانيد عشر مجلدات وكتاب الحدائق ثلث مجلدات
وكتاب نفي التشبيه ثلث مجلدات وكتاب درة الاثر مجلد
كتاب المنتخ مجلد وكتاب اخبار الرخاء ثلثة اجزاء وكتاب
الفوائد عن المشيوخ ستون جزءا

وما له في علم الحديث

كتاب منتخل الصحيحين خمس مجلدات وكتاب
الكشف التحقيق في احاديث التعليق مجلدان
وكتاب تلقيح فهوم اهل الاثر مجلدان كتاب الموضوعات
مجلدان كتاب المختب في النسب مجلد كتاب تحفة الطلاب

كتاب النصر على مصر جزء
كتاب الحث على طلب العلم جزء وكتاب العلم جزء وذم الحسبين
الحلاج جزء كتاب اعمار الاعيان جزء وكتاب العزلة جزء
كتاب مبارد الهمم جزء كتاب المعاد جزء وكتاب النبات
عند الممات جزء والمصطفا سبعة اجزاء كتاب ذم الهوى
مجلدان الاكبا مجلد كتاب المغفلين مجلد الظران
والمتماجنين كتاب الحث على طلب الاولاد
كتاب صيد الخاطر كتاب تنبيه العلماء احكام الاسماء
شعار مجلد كتاب مناقب بغداد مجلد افة اصحاب الحديث
مجلد كتاب صلوة ابي بكر رضي الله عنه كتاب فيه ذم
يزيد كتاب فضل ليلة الجمعة جزء كتاب معرفة الامام
احمد امام السنة رضي الله عنه كتاب التبصرة المصيب جزء
كتاب المكرر جزء وبصره المبتدي اربع مجلدات المنتخل مجلدان
كتاب كنز المذكر مجلد كتاب المدهش مجلدان كتاب المنتخ
مجلد كتاب المطرب جزء وكتاب المعلق جزءان كتاب اللهب
ثلثة اجزاء كتاب منتهى المبتدا مجلد كتاب الارح مجلد كتاب
اللطف مجلد كتاب اللطايف مجلد كتاب تحفة الواعظ مجلد
كتاب رؤس القوارير مجلد كتاب ربيع القصص مجلد كتاب
مختصر في الليالي كتاب اللولو مجلد كتاب نسيم الرياض مجلد
كتاب الملح مجلد كتاب الياقوتة جزء وكتاب الوعظ المسمى
جزء كتاب روح
المعشوق
المنتخ مجلد

كتاب العقيدة جزو كتاب النور مجلد كتاب المواقف جزو كتاب [illegible]
ومشهود مجلد كتاب المعرفة والعلم مجلد كتاب الدواء
الخطب مجلد كتاب اللالي في الخطب جزآن كتاب
في الخطب مجلد كتاب [illegible] سطب اللمع مجلد كتاب
اللؤلؤ جزو [illegible] تنوير السلوك
اللالئ الغراب جزو تلخيص الحديث الكبير ومختصر جزو كتاب
المجتبا
كتاب غريب الحديث مجلدان مناقب الصحابة
الحديث مجلد كتاب عيون الخضر عليه السلام مجلد مختصر جزو
روضة الناقل جزو اغماك الاعيان جزو كتاب الضعفا
والمتروكين

ومماله في الفقه واللغة

لغم الفقه مجلد المذهب في المذهب مسنوك المذهب مجلد
كتاب البلغة مجلد يقظة العجلان مجلد [illegible]
كتاب يقظة كتاب روس النابل كتاب صوم يوم الغيم
كتاب جنة الناظر

ومماله في العربية

غريب الحديث
الاعاريب كتاب تقويم اللسان مجلد ملحة
كتاب نزهة الاديب جزو نزهة اهل الادب
جزو تنقيف الادب جزو

ومماله في المناقب

[illegible] لونا بفضايل المصطفا [illegible] صفوة الصفوة خمس مجلدات
اقب عمر بن عبد العزيز
سفيل الثوري
ناقب بشر الحافي

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

كتاب العقيلة جزو كتاب النور لحلد كتاب الموافق جزو كتاب نضاهد
ومشهود لحلد كتاب المعرف والمنم لحلد كتاب البوا
الخطب لحلد كتاب اللالى فى الخطب جزان كتاب
فى الخطب لحلد كتاب سمط سمط اللمع لحلد كتاب
اللولو جزو [illegible] نور السلوك
اللالقاب جزو تلخيص الحديث الكبير ومختصر جزو كتاب
المجتبا كتاب غريب الحديث لحلدان مصنف اصح
الحديث لحلد كتاب مون الخضر على لحلد مختصر جزو
روضه الناقل جزو اغماله الاعيان جزو كتاب الضعفا
والمتروكين

ومماله فى الفقه واللغة

لغة الفقه لحلد المزهب فى المذهب مسبوك المزهب لحلد
كتاب البلغه لحلد لفظه العجلان كتاب روس
كتاب لفظه كتاب روس الثايل كتاب صوم يوم الغم
كتاب جنه الناظر

ومماله فى العربيه

غريب الحديث
الاعاريب كتاب تقويم اللسان لحلد ملحه
حزو تنقيف الاديب جزو نزهه اهل الادب

ومماله فى المناقب

لوفا بفضايل المصطفا صفوه الصفوه حسن لحلدان
اقب عمر بن عبد العزيز
ن سقيل الشورى
ناقب بشر الحافى

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

والتحسس ركن في الامام لقوله عليه السلام قال الله إذا أحب عبدي أحببته فكنت له سمعا وبصرا فالسمع الامام والبصر
الامام صدري فالنفس النفيسة هي التي ما لست امام والسمع والامام خاص والبصر
الطبيب خاص وأما الدواء فعام والامام خاص بعض الناس والطبيب
أما الدواء فاسم معنى الدواء وكل أحد يدل الى الإثبات فمعنى النفس إذا
دواه دل الكل على دوائه فمعنى قوله عليه السلام وبلدم على الأرض الدواء فكل نفس لدواه
والدواء معرفته فقوله لا اسم النفس الدواء

www.alukah.net

فصل وقد ذكرت فيما تقدم من القواعد الى يهتدي بها واعتد فقهية ما حاجة الناس اليه من تمام الناس
بالبسط في ذلك وسائل المعاملات الى هي المعاوضات وسائر الشركات وتقريب
ان الماء والنواعد والعمارة وكل ذلك نوع من الشركات بسبب ما دخل من الخلط
على من اعتبر ان المال من المعاوضات كالبيع والاجارة حتى حكم فيها احكام المعاوضات
وبسبب هذا النواعد عند من المالك او من العامل جاء انه سبب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس الحق وقيل ان حديث رافع بن خديج نهى عن المخابرة دون الحاجة عن كراء الارض
اما سماه ما كانوا يسمونه من اسم الزرع ببعضه بعض الارض كما سبق
رافع بن خديج بن العصبي انصاري سمي المخابرة من المالك مخابرة ومزارعة
ومن العامل مخابرة فهو مجمل لا دليل عليه لسوء الاسماء التي وضعها الله ورسوله اثما
قال في صحيح البخاري عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها
من ثمر او زرع على ان يكفوه هامن امر الثمر او المخابرة الثمر عنها لم يذكر فيها بذر من
العامل ولم يجز ذلك احد والعصواء الى صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة
المخابرة اجارته الى هي كراء الارض بالمعنى العام اذا استؤجرت الارض بشيء
زرع مكان بعينه والاسم من المال كما قال المسيب بعده وفي البخاري ان النبي نهى عنه النبي صلى الله
عليه وسلم سمى اذا بطوسه درد الحرام الحلال والحرام على ابيه حرام اذا كان ذلك
وذلك لان اجارته والعامل بجزء شاع من الحاصل مشترك بين العمل والعمل
بعد ان يشترط كل منهما اصل ماله فاذا استؤجر الاجير بجزء معين كان له لحصته
ذلك وقد لا يسلم غير محصول لهما لاحد الشريكين وهو من الغرر والقمار ايضا
وفي معنى ذلك ما قاله العلماء وما اعلم فيه مخالفا انه لا يجوز ان يشترط لاحدهما جزء معين
ولا مقدارا محدودا من الثمر وذلك لان شرط لاحدهما زرع معين او مقدار محدود
من الارض نفس الزرع وقد يحصل وذلك لان شرط لاحدهما زرع بقعة بعينها او مقدار
محدود من الزرع فاما استئجار الارض بجزء مما يخرج منها فسيأتي ذكره
وفي استئجار الارض بجزء مما يخرج منها كلام ذكرته في غير هذا الموضع
فاذا كان هذا في حصول احدهما بعينه او مقدار من الثمار حتى يكون مشاعا بينهما فحصول احدهما
خاص من الثمار اولى بان يشترط احدهما على الآخر ان يزرع له ارضا اخرى او بقعة بعينها
ليحصل له ثمرتها او ان يسقي له بحر الاخرى وكذلك ما يذكر بعد انه من الناس ان العامل
لحاجته يشترط عليه رب المال بقعة من ماله اخرى بقعة ارضه او بقعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل قول من قال إن الله [illegible] أسخط من آذاهم ويغضب لغضبهم حتى لكن هذا الاسم
حصل من جميع أنواع رضاهم وغضبهم فإن الله لا يكون رضي لأجل أنه [illegible] لكن
لأنه [illegible] لكن يكون في [illegible] رضاهم وغضبهم وذلك لأن من كان
رضاه وغضبه موافقا لرضا الله وغضبه فإن الله يرضى لرضاه ويغضب لغضبه وهذا السبيل
[illegible] وهذا السبيل [illegible] الطريق [illegible] يرضى الله ويغضبون لغضب
الله يرضى لرضاهم ويغضب لغضبهم ودليل ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه ولا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل
حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش
بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت
عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت
ولا بد له منه فقد أخبر [illegible] وليه فقد بارزه بالمحاربة [illegible] الموت وأكره مساءته
[illegible] معاداته ومناقضته [illegible]
إلى أن قال وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي [illegible] فإذا أحببته كنت سمعه الذي
وأكره مساءته ولا بد له منه فأخبر [illegible] عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره [illegible]
مع أنه لا بد له منه [illegible] يكره [illegible] الموت
وأيضا ففي صحيح مسلم عن عائذ بن عمرو [illegible] أهل الرضا والغضب
[illegible] أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما أخذت سيوف
الله من عنق عدو الله مأخذها فقال أبو بكر أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت
ربك فأتاهم فقال يا إخوتاه أغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا أخي
فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر أنه إن كان أغضبهم لقد أغضب ربه
[illegible] الأولين [illegible] فقالوا [illegible] أغضبا [illegible]
[illegible] من أهل
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] أنه لو أغضبهم [illegible] إلا الله
[illegible] بأنه أغضب [illegible]
[illegible] الله الذين يغضبون [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

www.alukah.net

العقيدة الاصلية والدعوة السلفية هي رحمه الله ثالث الحنفاء كلها صحيحة
ولا كلها فاسدة بأسرها حق وباطل بل ما في الكتاب والسنة والاجماع فانه حق
ليس فيه باطل لكن ما علم من الكتاب انه حق فهو حق ولكن
ليس كل ما يظن الظن يقينا فتهلك الجاهلية سهو وهم والظن
والظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى ويدل على ان الصحيح
كثيرا عما هم مع دقائقهم على مسائل ودلائل يجعلها آخرهم قطعية ويجعلها
الآخر قطعية العادل الصحيح الواحد يقطع بصحتها ويسادها الآخر وليس
في المثل رجل سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون
في اسلمه الله ما لابد السطان وحكم الله اما انه الله عليم حليم فهو يعاقب ذلك
في الكتاب والسنة فلا بد من وقوعه وجمع ما فيه الامة على الرسوخ
لا ما فيه وهدى لا اضلاله ونور لا اظلامه وشفاء لا سقامه والحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

بعد قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
بالغدو والآصال فالمراد بذكر الله في نفسه وعدم سماع هو ذكره في قلبه لا الله لقوله بعد ذلك ودون
الجهر من القول وقد قال وهو اجهل ما ذكر الله في نفسه باللسان مع الخفت وقوله ودون الجهر من القول
في الدعاء في الصحيح عن ابن عباس قال كنا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم نجهر بالذكر فلما سمعه الاعراب
يقولون لا تجهر بالذكر بل اذكر الله في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
وقال الله تعالى لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها
في نفسه والجهر المنهي عنه هو الجهر المذموم في قوله ودون الجهر قال الجهر هو الاظهار الذي
حمل على رفع الصوت وذلك جهر مذموم على فاعله وهو بدعة مذمومة
دليل الآية في الدعاء قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال الداعي يدعو ربه تارة
جهرا وتارة مخافتا فالجهر يستعمله تارة يكون صوت بدعة العرب وهو النكاحة والجهر مثل
المنادي المطلقة وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم للمارفع اصحابه اصواتهم بالتكبير انكم
أيها الناس ليس على ايكم تدعون اصم ولا غائبا وانما تدعون سميعا قريبا الذي
تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته

وتطير قوله واذكر ربك في نفسك قوله صلى الله عليه وسلم لما رفعوا اصواتهم
في حديث في نفسه ذكره في سنن ابي داود ذكره في ملا حسن وهو الدخول
فيه ذكره باللسان في نفسه فانه جعله قسيم الذكر في القلب وهو تطير قوله ودون الجهر
من القول والدليل على ذلك انه قال بالغدو والآصال ومعلوم ان ذكر الله في الصلوة
بالغدو والآصال في الصلوة وخارج الصلوة هو بالمساجد بل هذا في الصلوة
والذكر المشروع عقب الصلوة وما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه وفعله في الاذكار
والادعية المأثورة في عمل يوم وليلة المشروعة طرفي النهار بالغدو والآصال
فالعامل الساهي عن الطاعة بالكلية يقطع لكي يكون الذاكر في النفس كاملا وعن كامل

وهذا دليل قوله تعالى ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما يقول فان هذا
القائل انما اظهر ما اظهر لانه لم يكن مسلما لله الا واحاط علمها واعرض
عن اهل ما في نفسه فلم يظهر لهم قولا حتى
والذي اراه ان هذا ليس واردا لان القول ليس فاردا لانه الجهد خلاف الاظهر

www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم ان الله يخاطب نفسه عما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تتكلم به
معناه حدثت به انفسها ما لم تتكلم به دليل على ان حديث النفس ليس هو الكلام المطلوب انه
ليس باللسان

وقوله تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار

www.alukah.net

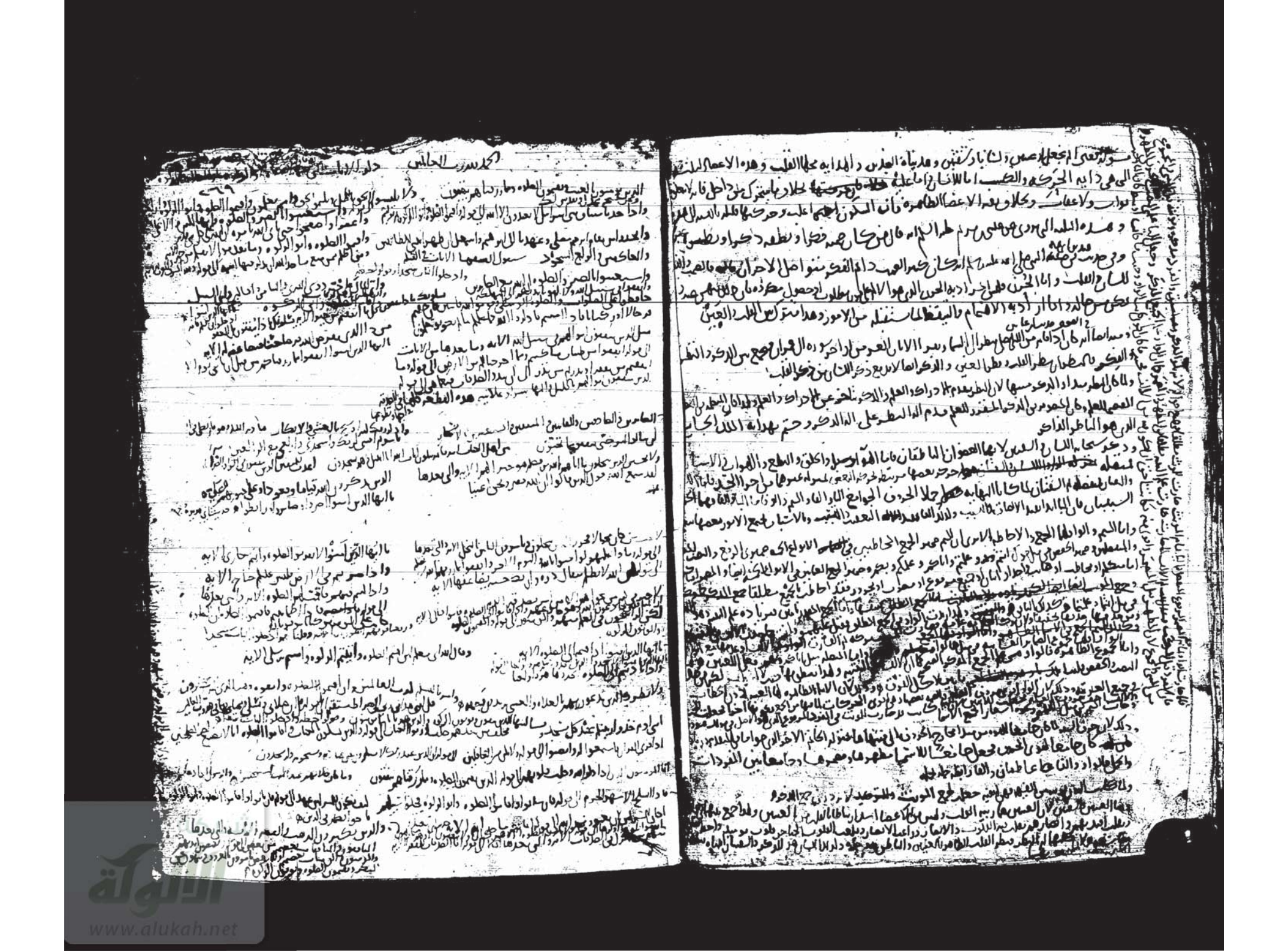

www.alukah.net

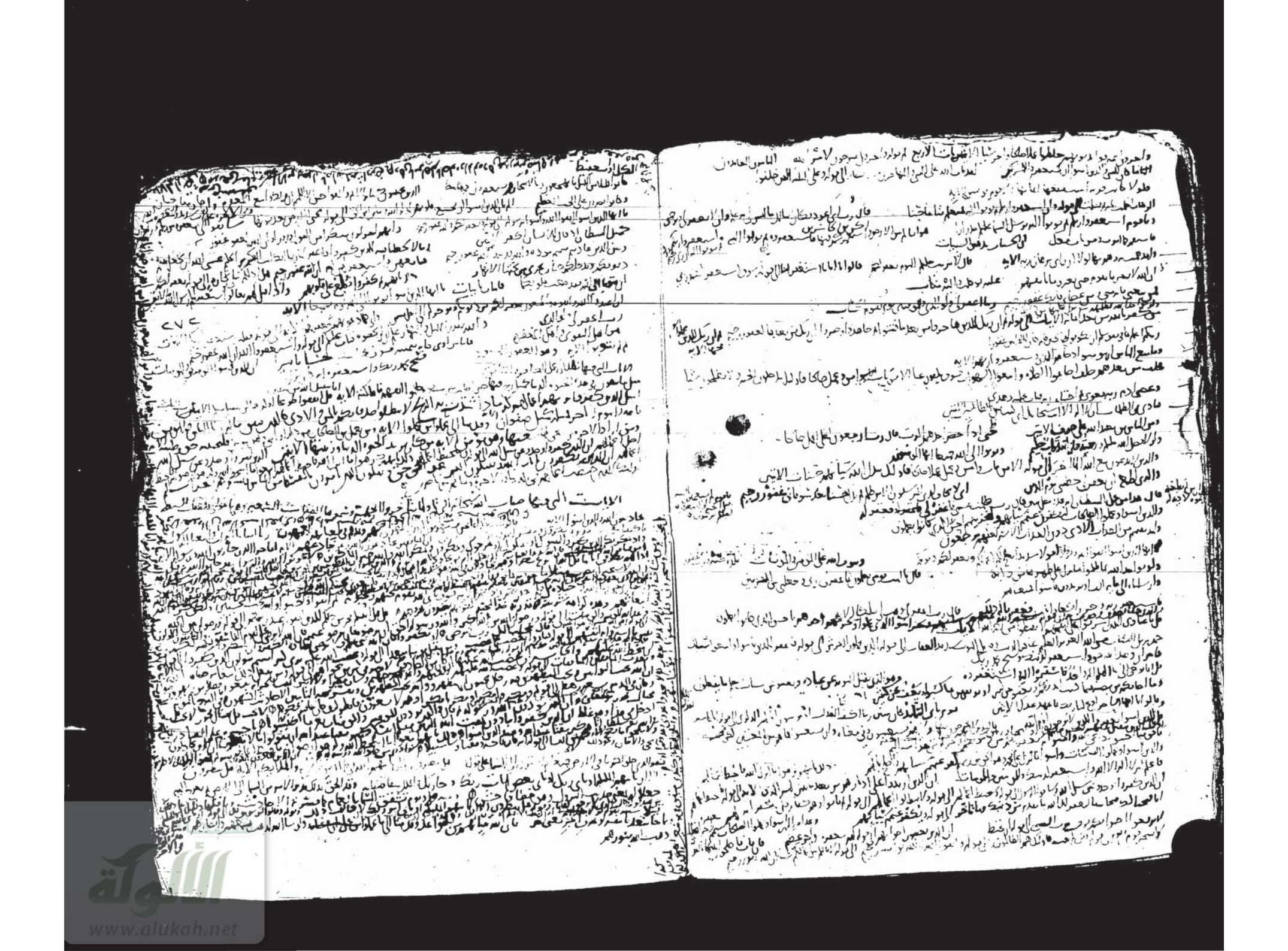

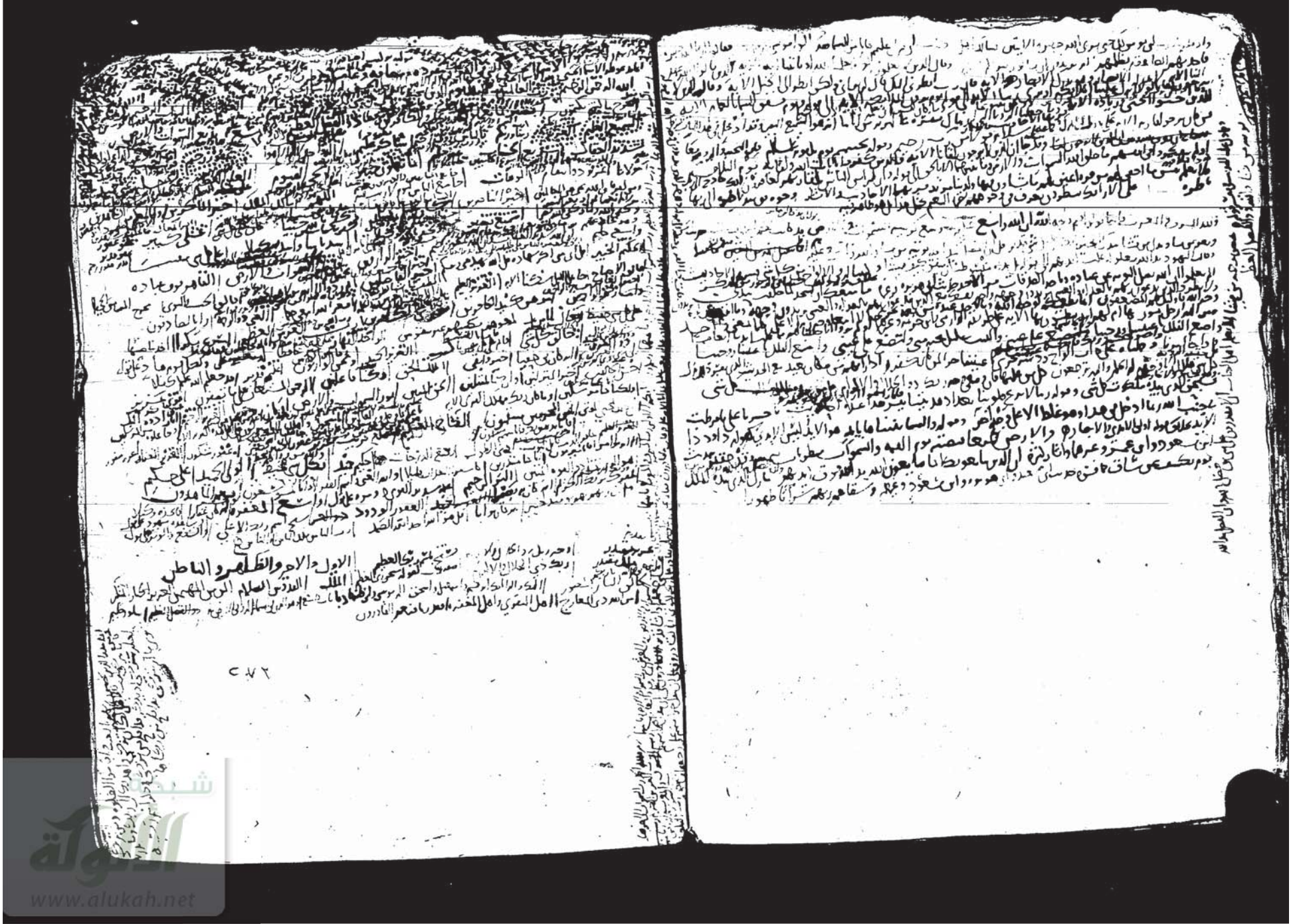

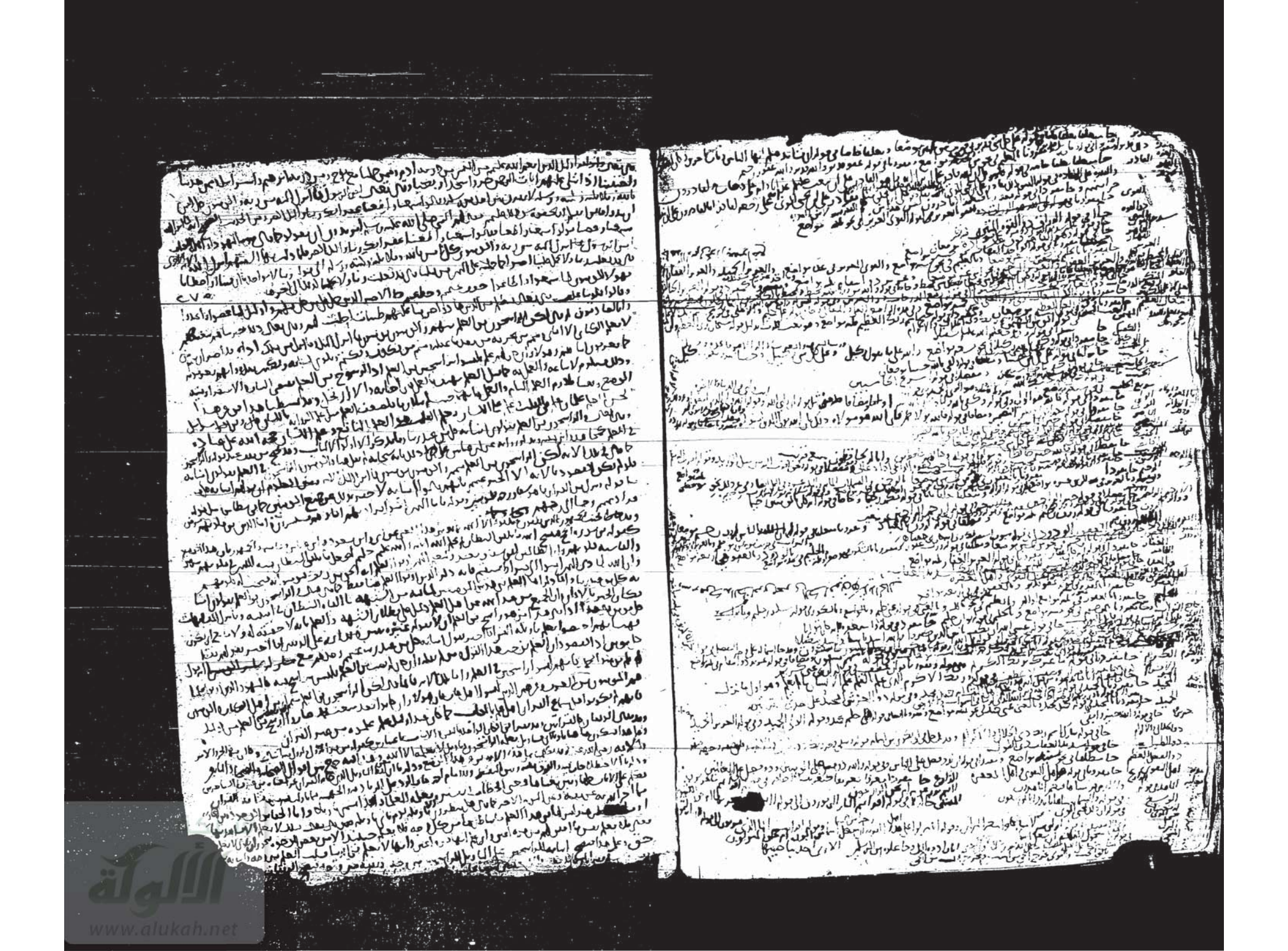

www.alukah.net

www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

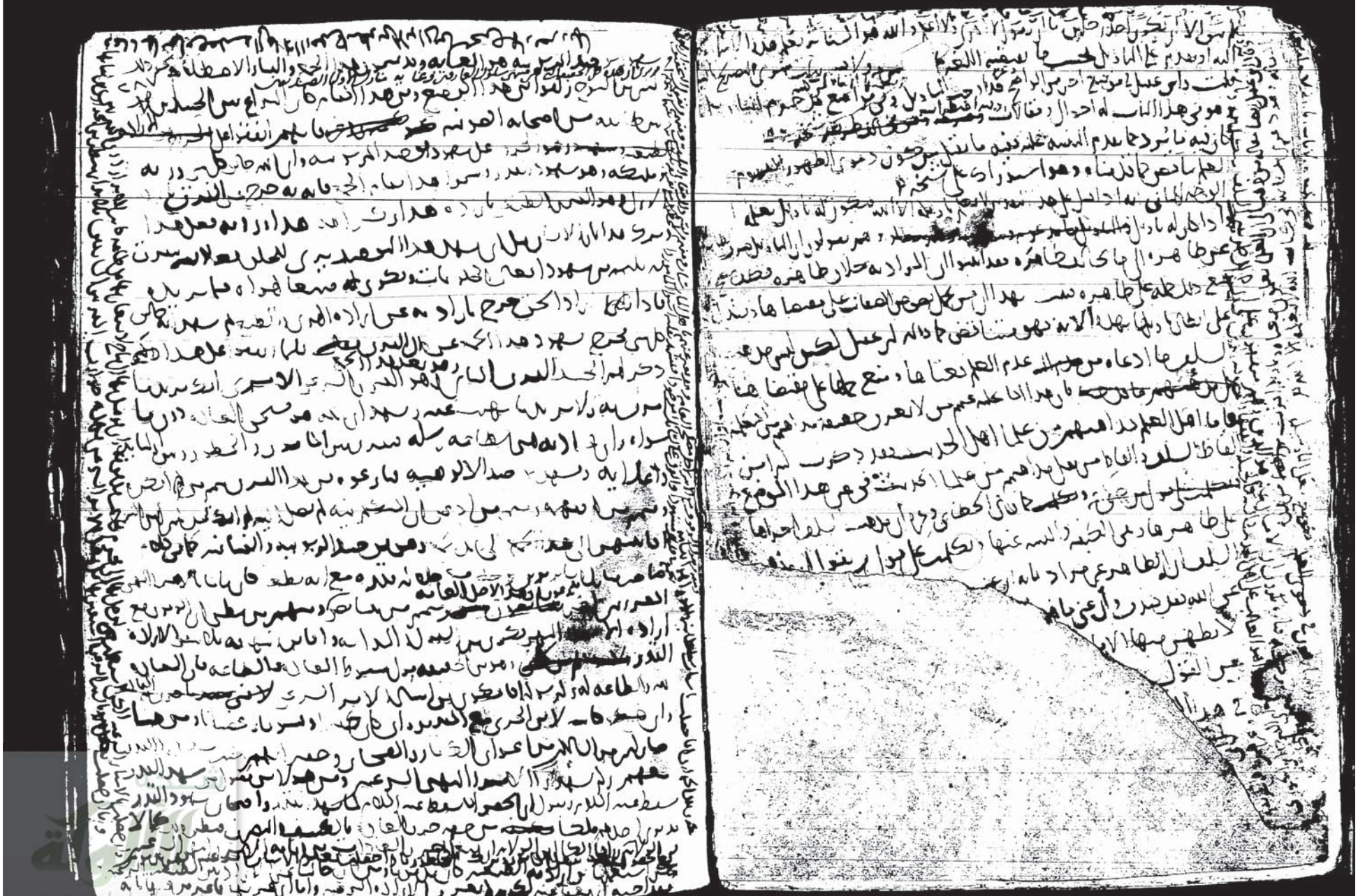

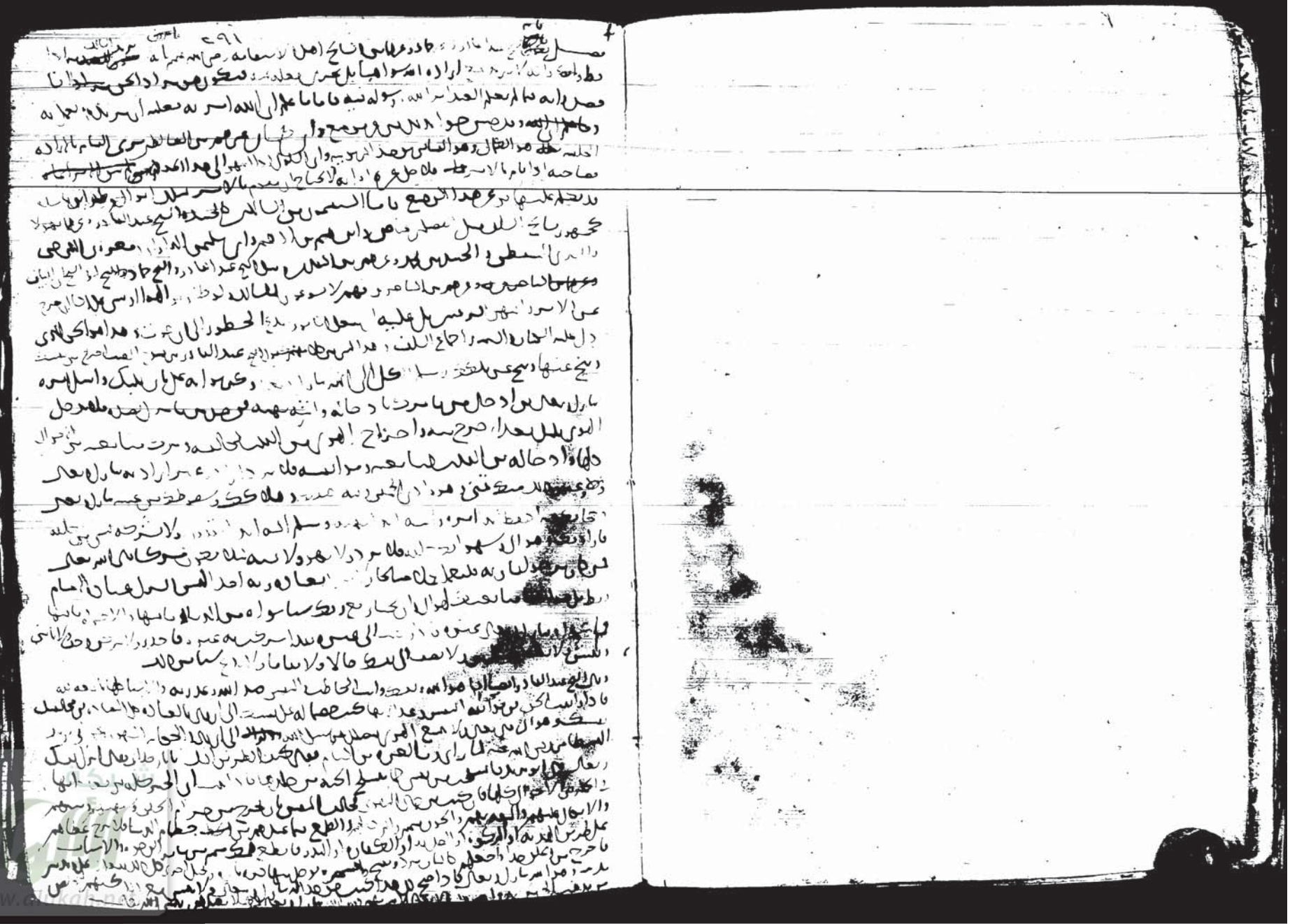

www.alukah.net

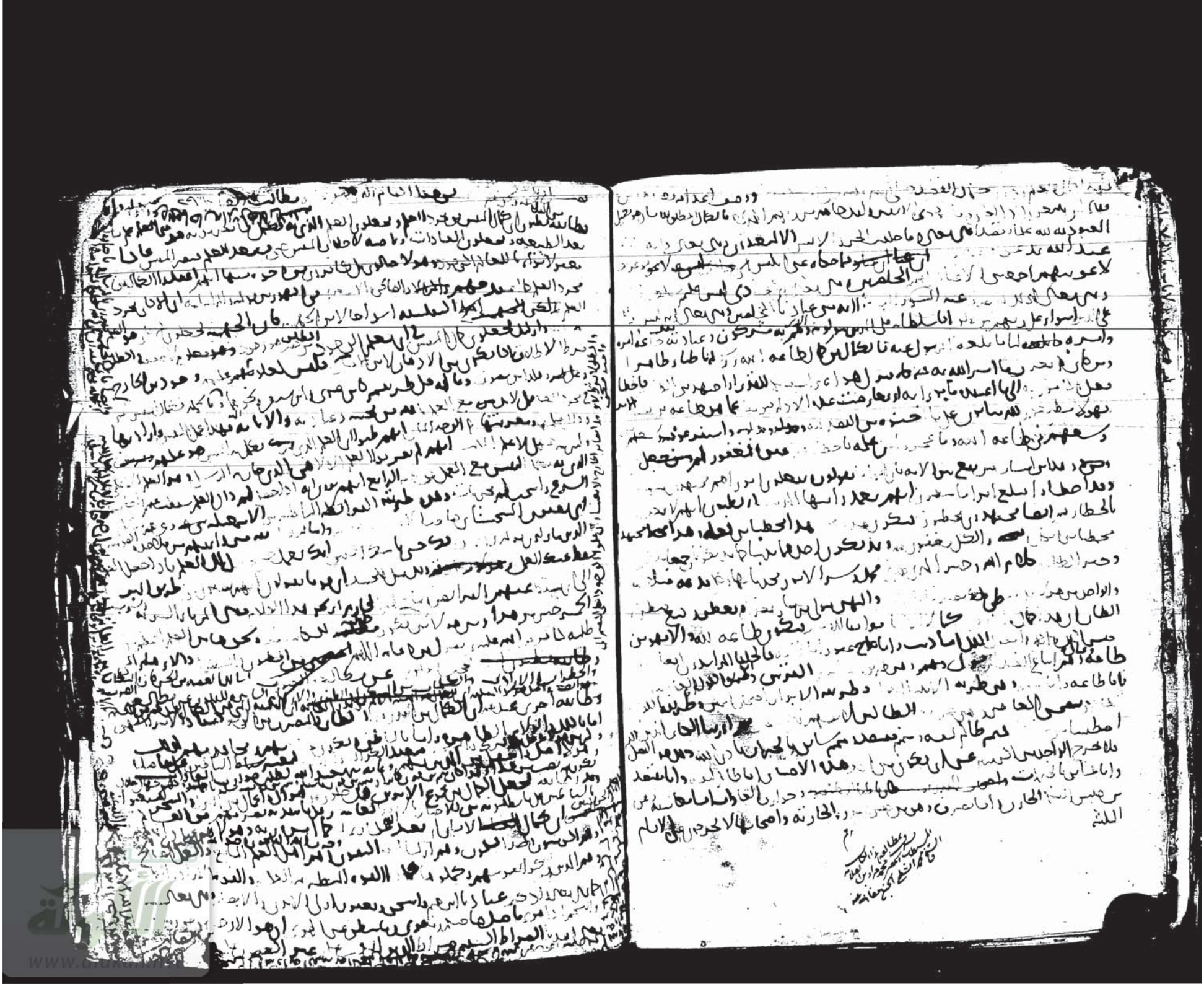

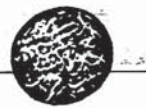

www.alukah.net

٢٠٠

على العرش استوى فهو مستو على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وهو معكم اينما كنتم وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو العلي العظيم اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه اني معكما اسمع وارى وهو الله في السماوات وفي الارض ما يفعل بي
لما خلقت بيدي بل يداه مبسوطتان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فاينما تولوا فثم
وجه الله يريدون وجهه والمصنع على عيني الى امثال ذلك فمن ظن ان هذا من المتشابه الذي لا يعلم معناه
الا الله فهذا الجميع ما سمى الله به نفسه من بعض ما يلي هذا الجميع كان هذا اعتقاده
وهو لا يعلم بالاضطرار من دين الاسلام بل كفر صريح فانا نفهم من قوله ان الله بكل شيء عليم
معنى ليس هو معنى ونفهم من قوله ان الله على كل شيء قدير ونفهم من قوله رحيم وسعت كل شيء
معنى ليس هو ونفهم من قوله ان الله عزيز حكيم ذو انتقام معنى ومسائل الكلم
يفهم هذا معنى دعي وقد زعم بعض من ادعى وجه من اهل المعرفة مع التشابه الى الاحاديث
لكل من نطق بالعلم فاسد من يقول انا نسمى الله الرحمن العليم القدير فكما نحن من غير ان نفهم معنى
شيء في نفس والا فهو لا يفهم من جملة تطلق هذه اللفظة من غير ان يقول علم وهذا
لبس عليهم الحكم في انها من يدعي هذا في انا ظن لكن هذا ليس ذلك
لا مثل هذا المحا... المفعول ... المعبود على هو موجود كان لا
... علم لا العلم وما لم ... فهو ... له
منها دلالة على ... على ما فيها من الرحمة والعلم وكلام الله
وقلا ... لا ... محال في العقل لانه لا يلزم منه ... كلام
فيما ظن ... الخاطئة ... وهو من اكثر بعض معنى هذه الآيات
... بعض ... له ما العرش ... او ... عن اثباته ونفيه
... اما ان يكون من جهة السمع لا ان احد النقيضين دلالة قطعية او ظاهرة
بخلاف الاخر او من جهة العقل ان احد النقيضين يجوز ... دون الاخر وهذا الوجهان ...
... اما الاول فدلالة القرآن على انه ... شيخ جسم على عظيم كذا لا على
انه علم ... من جهة ... وكذلك ذكره ... في ...
مثل ذكره ... دلالة

فصل في تحليف العامل والمحرم بأحلاف الجاهلية وتعويلهم في حروبهم على دلائل الزجر
أحلافا وقال من بعدة عمه توهي لها أدد ومن بعد مناف

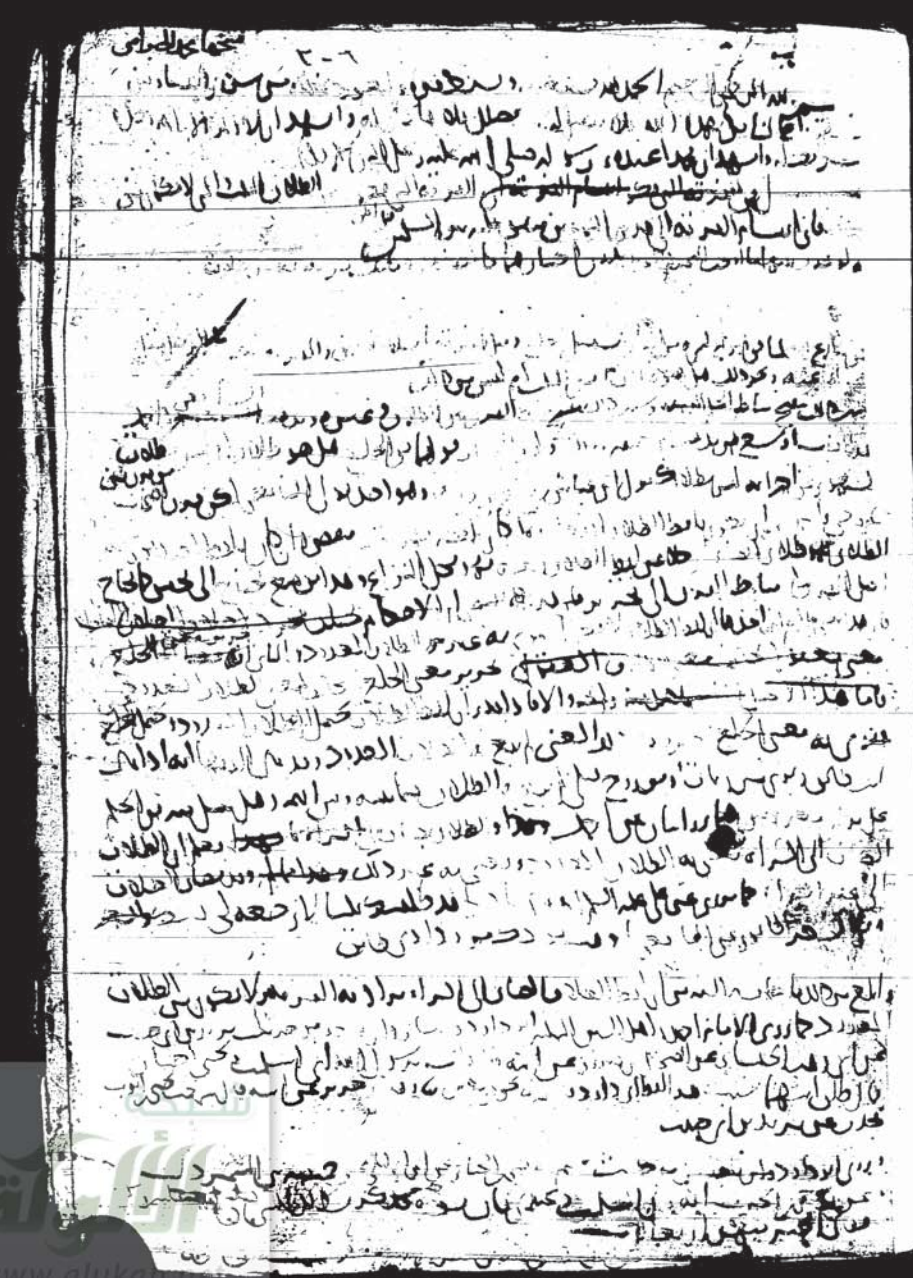

وسلم سيد العالمين ما الصدد بأن رد الله على رسوله

على الكافة، وأما ما عند سائر المسلمين

ولم يعلم بذلك أحد من الصحابة أنه

ولم يعلم بذلك أحد من الصحابة أنه

www.anakem.net

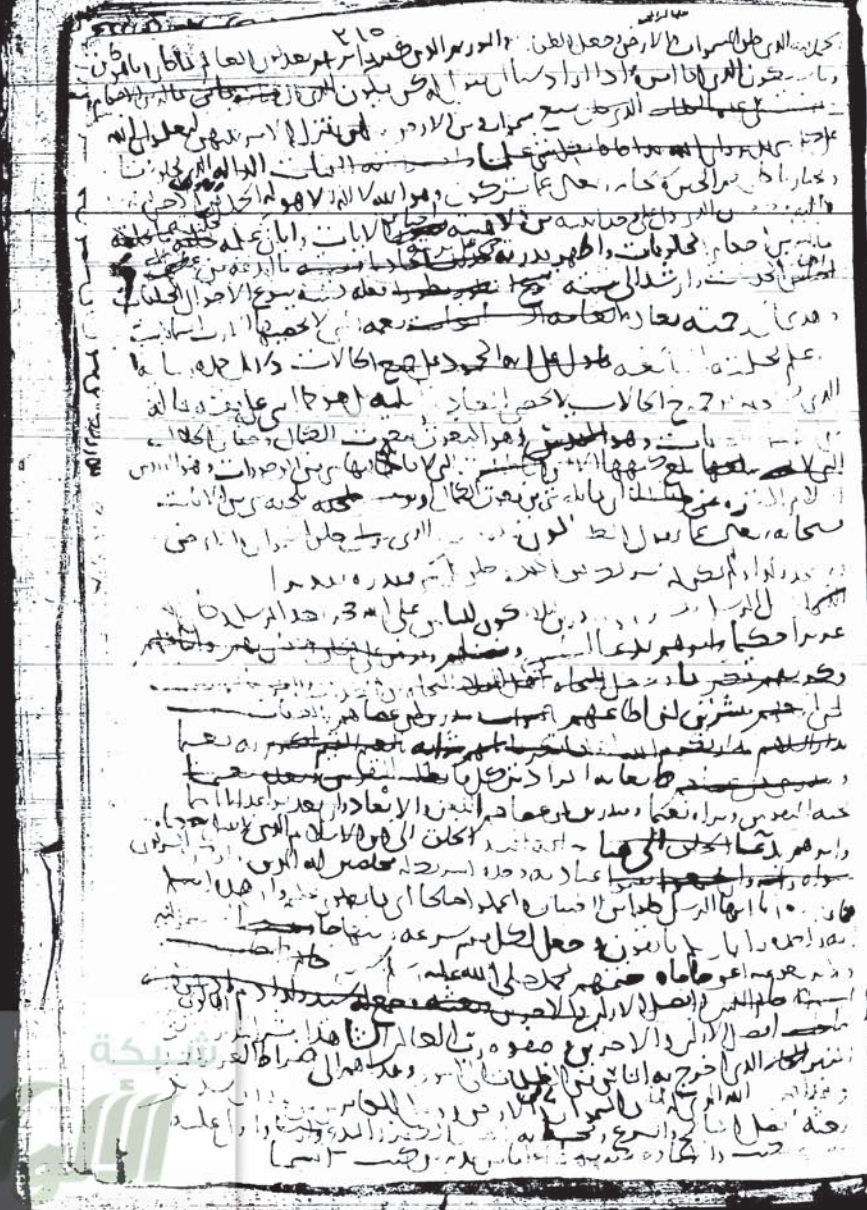

www.anukem.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

www.alukah.net

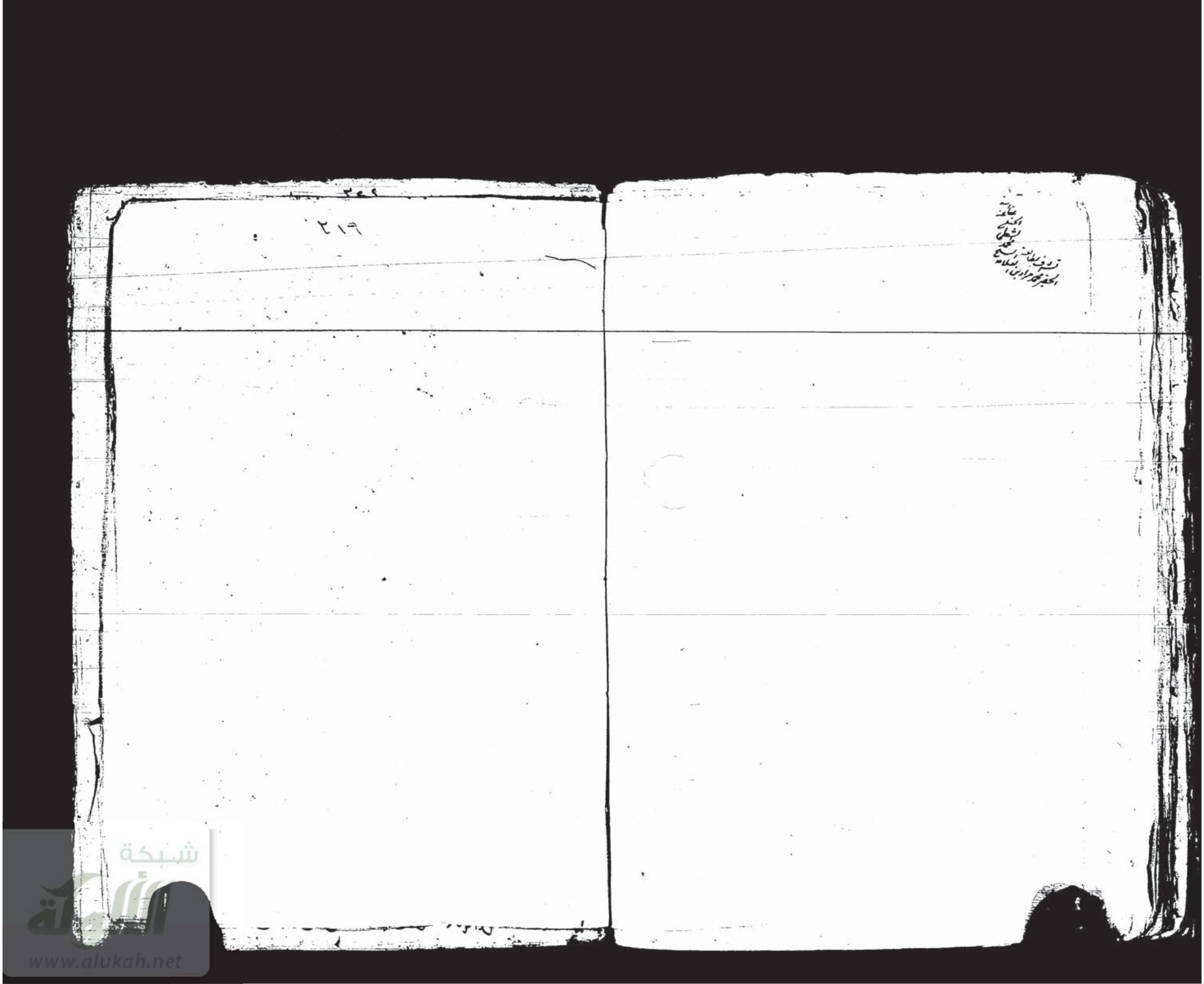
شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحمد عن سفيان عن عبيد قال ما زاحم بطلب الحديث الا في وجهه نضره
لقول النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

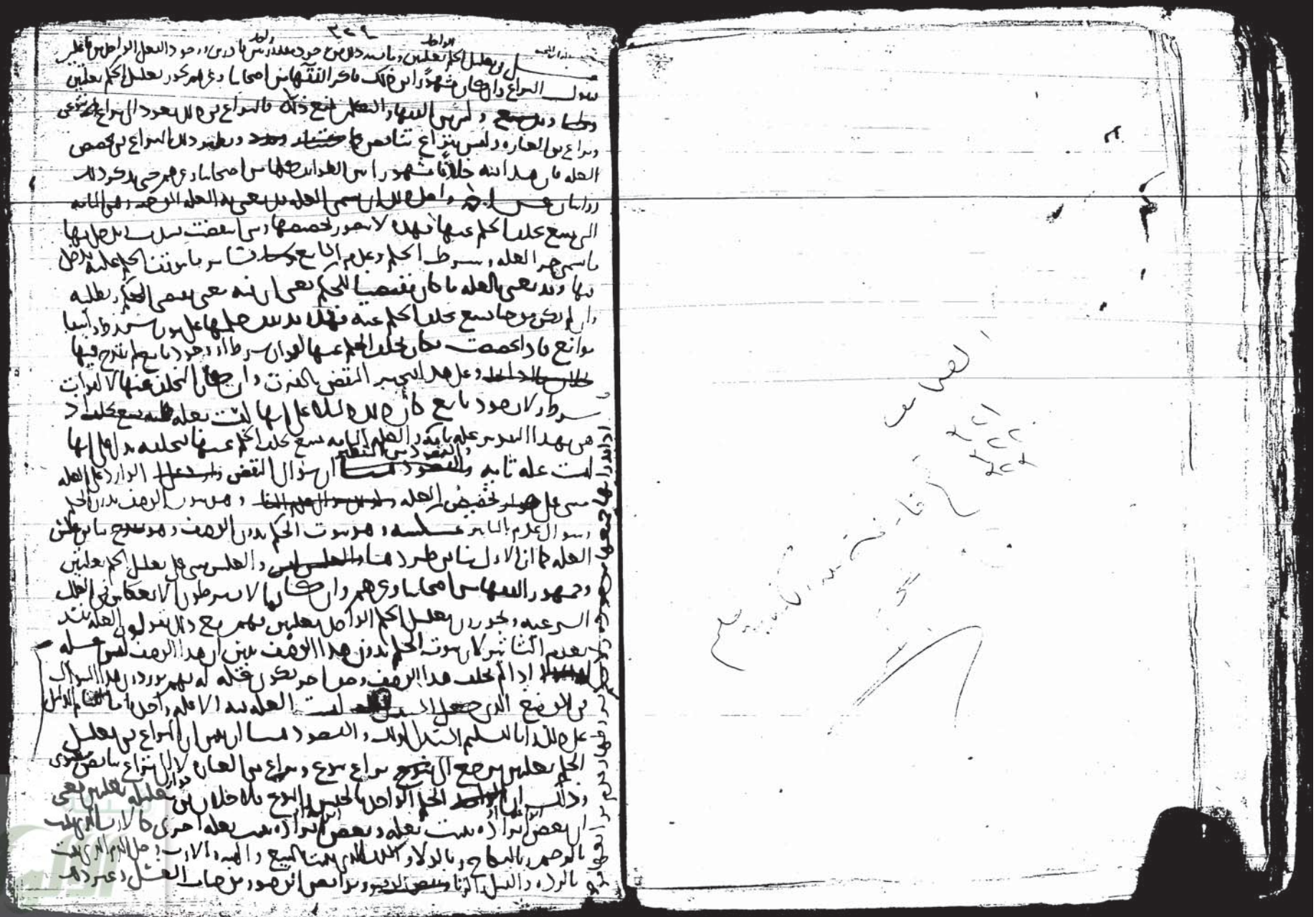

الجمهورية العربية السورية

المجمع العلمي العربي

رقم :

فيلم رقم ٤٩٤

المباشرة بتصوير المجموع رقم ٧٠

التاريخ ٤ / ١٢ / ١٩٦٢

صور مخطوطات
في دار الكتب الظاهرية
بدمشق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام العالم مسند الوقت
فخر الدين ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد
المقدسي اذنا به ان لم يكن سماعا عليه واذنا اسمع في
يوم الاثنين خامس شهر رمضان سنة تسع
وثمانين وستمائة بمنزله بسفح جبل قاسيون.

قال انا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد وانا
عليه واذنا اسمع في سهور سنة ثلث وستمائة به
قيل له اخبركم ابو بكر محمد بن القسم بن المظفر
الشهرزوري قراءة عليه وانت تسمع انا ابو بكر
احمد بن علي بن خلف الشيرازي رحمه الله املا
بنيسابور في يوم الجمعة في العشر الاول من
صفر سنة احدى وخمسين واربعمائة انا الحاكم

الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
رحمه الله انا الامام ابو بكر احمد بن اسحق بن
ايوب نا هرون بن عيسى الهاشمي نا موسى
ابن محمد بن حيان نا عبد الله بن عيسى نا
يونس بن عبيد عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كمال الايمان حسن الخلق ۞ قال
السيخ رحمه الله قال الحاكم الامام رحمه الله
تفرد به ابو خلف عبد الله بن عيسى الخزاز
عن يونس بن عبيد ۞

حدثنا الاستاذ الامام ابو طاهر محمد بن
محمد الزيادي انا ابو الفضل عبدوس بن
الحسين بن منصور السمسار نا ابو حاتم

محمد بن ادريس الحنظلي الرازي نا محمد بن
عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن عمه
ثمامة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون ومن ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا قال ابو طلحة يا رسول الله حائطي
ح وكذا هو لله عز وجل ولو استطعت
ان اسره لم اعلنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم اجعله في فقراء اهل بيتك قال
فجعله في حسان بن ثابت وابي بن كعب رضي
الله عنهم نا محمد نا الامام ابو القسم
الحسن بن محمد بن حبيب المفسر لفظا نا محمد
ابن سلم بن منصور ابو جعفر نا ابو مسلم

الكجي نا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي نا ابن
عون عن الشعبي قال سمعت النعمن بن بشير
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام
بين وبين ذلك امور متشابهات وشاهد
لكم في ذلك مثلا ان لله حمى وان حمى الله
محارمه وانه من يرتع حول الحمى يوشك ان
يخالط الحمى وانه من يخالط الريبة يوشك
ان يجسر ح اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن
محمد بن الحسين السلمي رحمه الله انا ابو عمرو
سعيد بن القسم البرذعي نا محمد بن سلدك
نا اسحق بن ابرهيم الحنظلي نا حماد بن مسعدة
انا حميد ان وليس بالقصير عن حميد عن انس